جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة التأهيل في التربية الخاصة

صورة الذات لدي المراهق المعاق ذهنيا من وجهة نظر المربيين

دراسة ميدانية وصفية استكشافية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالوادي

مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماستر

تخصص: التأهيل في التربية الخاصة

اعداد الطالبة:

حدي قيطوبي

إشراف الدكتور :

النوي بالطاهر

دورة سبتمبر : 2016- 2017

شكر وتقدير

نحمد الله حمدا كثيرا طيبا يليق بمقامه وعظيم سلطانه على أن وفقنا لإنجاز هذا البحث وقدر له أن يكتمل .

كما نتوجه بجزيل الشكر وفائق الإحترام

للأستاذ الفاضل : النوي بالطاهر الذي أشرف على هذا العمل دون تأخر في بذل الجهد .

- عمال ومربيين المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالوادي الذين كانوا نعم المستضفين لنا , والجهود المعتبرة وصبرهم وتفهمهم لنا .

- كل الزملاء والزميلات في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

- كما لا انسي ان اتقدم بكل الشكر للصديقة **ماجدة** علي تعاونها .

وأخيرا كل من ساهم بشكل أو بآخر في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد بقليل أو كثير .

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن صورة الذات لدى المراهق المعاق ذهنيا من وجهة نظر المربيين، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تم التأكد من صدقها من خلال الدراسة الاستطلاعية بطريقة المقارنة الطرفية ، أما الثبات فتم التأكد منه من خلال طريقة التجزئة النصفية، واستخدام معامل ألفا كرومباخ.

أجريت الدراسة على عينة الدراسة الأساسية والتي قدرت ب: (18) مربي ومربية في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالوادي وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- المراهقين المعاقين ذهنيا الموجودين بالمركز يتسمون بصورة ذات ايجابية.
- لا تؤثر الإعاقة الذهنية علي صورة الذات عند المراهق المعاق ذهنيا بقدر ما تفعل العوامل النفسية والاجتماعية ذلك.

Résume

La présente étude ayant but de révéler l'image de soi chez un adolescent qui présente un handicape mental, de point de vue des éducateurs, en utilisant la méthode descriptive expérimentale, et les questionnaires comme outil de collecte de données, toute en utilisant l'étude exploratrice comparative pour poussé et vérifier la crédibilité de l'étude envisager, concernant la stabilité a été confirmer par la méthode de décomposition a mi chemin, en utilisant le coefficient ALPHA CHROMABACH. L'étude a été menée sur un échantillon de l'étude principale avec (18) éducateurs et éducatrices du centre de psychologie pédagogique pour enfants handicapés mentaux a El Oued, et nous avons arrives aux résultats suivant :

- les adolescents qui présente un handicape mental du centre ont une vision positive et sont optimistes

-l'image de soi chez un adulte mentalement malade est affectée par sont entourage (la société) et son état psychologique.

فهرس المحتويات

العنوان		الصفحة
الشكر والتقدير		أ
ملخص الدراسة باللغة العربية		ب
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية		ج
فهرس المحتويات		د
فهرس الجداول		ز
فهرس الملاحق		ط
مقدمة		01
الجانب النظري **الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها**		
إشكالية الدراسة	01	5
فرضيات الدراسة	02	6
أهمية الدراسة	03	7
أهداف الدراسة	04	7
التعريفات الإجرائية للدراسة	05	7
حدود الدراسة	06	8
الدراسات السابقة	7	8
التعقيب علي الدراسات السابقة	8	14
الفصل الثاني **صورة الذات وبعض المتغيرات المرتبطة بها**		
تمهيد		17
أولا: مفهوم الذات		17
تعريف الذات	01	18
أهمية مفهوم الذات	02	19

03	مراحل نمو الذات	**20**
04	بناء الذات	**23**
05	عوامل بناء الذات	**23**
06	أبعاد مفهوم الذات	**25**
ثانيا: صورة الذات		**27**
01	تعريف صورة الذات	**27**
02	بعض المفاهيم المتداخلة مع صورة الذات	**28**
03	العوامل المؤثرة في صورة الذات	**29**
04	الأسس المفسرة لصورة الذات	**31**
خلاصة الفصل		
الفصل الثالث: المراهقة		
تمهيد		**36**
01	تعريف المراهقة	**36**
02	مراحل المراهقة	**37**
03	أنماط المراهقة	**38**
04	مشاكل المراهقة	**39**
خلاصة الفصل		
الفصل الرابع: **الإعاقة الذهنية تصنيفاتها والعوامل المسببة لها**		
01	تعريف الإعاقة الذهنية	**44**
02	أسباب الإعاقة الذهنية	**45**
03	خصائص الأشخاص المعاقين ذهنيا	**47**
04	تصنيفات الإعاقة الذهنية	**49**
05	حاجات الأشخاص المعاقين ذهنيا	**52**
06	الوقاية من الإعاقة الذهنية	**54**
خلاصة الفصل		

الجانب التطبيقي		
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية		
تمهيد		**59**
01	منهج الدراسة	**59**
02	مجتمع الدراسة	**60**
03	الدراسة الاستطلاعية	**60**
04	وصف أدوات جمع البيانات	**60**
05	الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة	**61**
06	الدراسة الأساسية	**63**
07	الأساليب المستخدمة في الدراسة	64
خلاصة الفصل		
الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة النتائج		
تمهيد		**67**
01	عرض نتائج الدراسة	**67**
02	مناقشة نتائج الدراسة	**102**
استنتاج عام		**105**
الاقتراحات		**105**
قائمة المراجع		**108**
الملاحق		

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع بنود أبعاد المقياس	61
02	البنود التي تقيس والبنود التي لا تقيس	61
03	قيمة "ت" بين درجات المجموعتين العليا والدنيا للمقياس	62
04	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بمعادلة براون سيبرمان	63
05	معامل ألفا كرومباخ للمقياس	63
06	المؤشرات الإحصائية لبند" تقبل الذات"	67
07	المؤشرات الإحصائية لبند" يحب الجلوس بفرده"	68
08	المؤشرات الإحصائية لبند "يتعرف علي نفسه في المرآة"	68
09	المؤشرات الإحصائية لبند" يعبر عن مشاعره كما ينبغي"	69
10	المؤشرات الإحصائية لبند" ينزعج من أحد تفاصيل وجهه"	70
11	المؤشرات الإحصائية لبند" ينزعج من احد تفاصيل جسمه"	70
12	المؤشرات الإحصائية لبند" يهتم بهندامه بشكل عام"	71
13	المؤشرات الإحصائية لبند" يحافظ علي نظافة ملابسه"	72
14	المؤشرات الإحصائية لبند"يحافظ علي نظافة جسمه"	72
15	المؤشرات الإحصائية لبند"يهتم بترتيب شعره"	73
16	المؤشرات الإحصائية لبند"يتأنق في ملابسه"	74
17	المؤشرات الإحصائية لبند"لا يستطيع الخروج بظهر غير لائق"	75
18	المؤشرات الإحصائية لبند" يشعر بالغيرة عندما يري زملائه يرتدون ملابس أفضل من ملابسه"	76
19	المؤشرات الإحصائية لبند" يغضب بسهولة لأبسط الأمور"	77
20	المؤشرات الإحصائية لبند"يتسم بالخجل بشكل عام"	78
21	المؤشرات الإحصائية لبند"لديه القدرة علي التعلم"	79
22	المؤشرات الإحصائية لبند" لديه ميول للجنس الآخر"	80
23	المؤشرات الإحصائية لبند"متمكن من ضبط مشاعره الجنسية"	81

24	المؤشرات الإحصائية لبند" يميز نوع جنسه في هذه المرحلة"	82
25	المؤشرات الإحصائية لبند" يفرق بين الأقارب والغرباء في المعاملة"	83
26	المؤشرات الإحصائية لبند" يخاف من الأماكن المزدحمة"	84
27	حساب مجالات البعد النفسي لصورة الذات في المقياس	85
28	أهم معلومات المقياس	85
29	المؤشرات الإحصائية لبند"يتضايق عندما يكون مع زملائه"	86
30	المؤشرات الإحصائية لبند"يشارك في الأنشطة الجماعية"	87
31	المؤشرات الإحصائية لبند" يساعد زملائه أثناء القيام بالأنشطة"	88
32	المؤشرات الإحصائية لبند"يستمتع باللعب مع زملائه"	89
33	المؤشرات الإحصائية لبند"يتجنب القيام بالسلوكيات التي تزعج الآخرين"	90
34	المؤشرات الإحصائية لبند" يظهر الشوق لرؤية أصدقائه	91
35	المؤشرات الإحصائية لبند" متسامح مع أصدقائه عندما يسيئون إليه"	92
36	المؤشرات الإحصائية لبند"لديه العديد من الأصدقاء"	93
37	المؤشرات الإحصائية لبند" يبادر بإنشاء العلاقات داخل القسم"	94
38	المؤشرات الإحصائية لبند"محبوب من طرف الآخرين"	95
39	المؤشرات الإحصائية لبند"يرغب بالانعزال عن زملائه"	96
40	المؤشرات الإحصائية لبند"يتسم بالعنف تجاه أصدقائه"	97
41	المؤشرات الإحصائية لبند" يساعد أصدقائه عندما يتعرضون للاذي"	98
42	المؤشرات الإحصائية لبند" لا يحب المشاركة في النشاطات الجماعية"	99
43	المؤشرات الإحصائية لبند" يطلب المساعدة من الآخرين عندما يحتاج لذلك"	100
44	المؤشرات الإحصائية لبند" يسعي دائما لإسعاد الآخرين"	101
45	حساب مجالات البعد الاجتماعي لصورة الذات في المقياس	101
46	أهم معلومات المقياس	102

جدول الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	قائمة أسماء الأساتذة المحكمين	115
02	استبيان مقياس صورة الذات	116

مـــقدمة

مقدمة:

لقد اهتم علم النفس ومدارسه بدراسة الذات التي هي جوهر الشخصية، إذ أن صورة الذات تتكون من خلال ما يتصوره الفرد عن ذاته أو ما يتخيله عنها كما تمثل دور الآخرين في تحديد إدراك الفرد لذاته، حيث تنشأ هذه الصورة من بداية التنشئة الاجتماعية، إذ أن صورة الذات تشمل علي جميع خصائص الفرد الجسمية الفيزيقية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

تعتبر الإعاقات التي تحدث للفرد تهديدا مصاحب له، في كل مكان وزمان لما تلزم صاحبها من قيود حيث تجعل الفرد ميدان لمجموعة من الصراعات والصعوبات النفسية، تولد عنده صراع داخلي، ومن بين هذه الإعاقات نذكر الإعاقة الذهنية التي تعتبر كصدمة بالنسبة للأفراد المحيطين بالفرد المعاق، هذه الإعاقة تجعل الفرد يبني تصورات حول ذاته بشكل مختلف عن الأشخاص العاديين خصوصا في مرحلة المراهقة التي تعتبر من أكثر المراحل حساسية في حياة الفرد خصوصا عندما يكون ذو إعاقة ذهنية.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بهذا الموضوع ألا وهو صورة الذات،والإعاقة الذهنية وتأثيرها على شخصية الفرد المعاق في كل المراحل العمرية، ونحن بدورنا ومن خلال هذه الدراسة نسعى إلى الوقوف عند فئة المراهقين المعاقين ذهنيا، وكيف ينظرون إلى ذواتهم أو بالأحرى صورة الذات لديهم نظرا لإعاقتهم، ومن أجل إعطاء هذه الدراسة حقها من الناحية النظرية والتطبيقية فقد تضمنت جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي، فالجانب الأول وهو النظري الذي عرضنا فيه الفصول الآتية:

الفصل الأول تضمن طرح الإشكالية، وفرضية لدراسة،وأسباب اختيار الموضوع،وكذا أهمية الدراسة وحدودها، والمفاهيم الأساسية، مع التطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا،

الفصل الثاني الذي تضمن على أهم جانب من جوانب الموضوع محل الدراسة ألا وهو صورة الذات من خلال تعريف الذات وأهمية مفهومها بالإضافة مراحل نموها، بناءها وعوامل بناءها، وإبعاد مفهومها، ثم صورة الذات وتعريفها، المفاهيم المتداخلة معها والعوامل المؤثرة فيها، والنظريات المفسرة لها.

وكذلك الفصل الثالث الذي احتوى علي موضوع المراهقة، بتعريف المراهقة ومراحلها بالإضافة أنماطها وأخيرا المشاكل التي تصاحب هذه المرحلة

الفصل الرابع الذي أدرجنا من خلاله موضوع الإعاقة الذهنية، بتعريفها،أسبابها، خصائص الأشخاص المعاقين ذهنيا، تصنيفاتها، حاجات الأشخاص المعاقين ذهنيا، الوقاية من الإعاقة الذهنية.

أما الجانب الميداني فيتضمن فصلين: أولا الفصل الخامس ويتضمن أهم خطوات المنهجية للدراسة الميدانية، منهج الدراسة الميدانية، عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية،أدوات جمع البيانات ووصفها، الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

والفصل السادس تضمن عرض لنتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها.

وفي الأخير تناولت الدراسة جملة من الاقتراحات التي قد تكون انطلاقة لدراسات وبحوث مستقبلية.

الجانب النظري

الفصل الأول

تقديم موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

7- حدود الدراسة

8- الدراسات السابقة

9- التعقيب علي الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

تعد الذات القلب النابض في الشخصية، فهي تشمل علي مجموعه من الإبعاد منها : الأبعاد النفسية، الاجتماعية، الجسمية، الانفعالية، ولقد حضيت بالعديد من الدراسات والبحوث، في علم النفس والنظريات المفسرة للشخصية وعلم النفس العيادي، خاصة من حيث المشكلات المتعلقة بها، فالفرد دائما يحاول اكتشاف ذاته عبر المراحل التي يمر من بها من الطفولة إلى المراهقة وصولا إلى الشيخوخة، ذلك أن ما يحدث من تغيرات علي جميع المستويات النفسية والانفعالية والجسمية وغيرها تجعل الفرد دائم في بناء تصورات عن ذاته، وهكذا يكون الفرد قد كون تصور ذهنيا عن نفسه، أو ما نسميه "صورة الذات" إذ يعرفها Gorden وR.lecuyer: " فهي بنية كلية متعددة الأبعاد مركبة من بعض البنايات الأساسية التي تحدد النواحي العامة لصورة الذات، مستمدة من التجربة ذاتها بصفة مباشرة، محسوسة ثم مدركة وأخيرا مرموز لها من طرف الشخص".

(R.Lecuyer,1978:17-18)

إذا فصورة الذات هي نتاج الخبرات التي يمر بها الفرد، سواء سارة أو مؤلمة، فإنها تؤثر حتما علي الصورة التي يبنيها الفرد عن نفسه.

يعتبر الإنسان وحدة متكاملة نفسا وجسدا بحيث تتأثر الحالة النفسية بالحالة الجسمية وكما أن الحالة الجسدية يمكن بدورها آن توثر علي الحالة النفسية لدي الفرد، فالجسم يعتبر وسيطا بين البيئة الخارجية وبين الذات ككيان نفسي، فحياة الفرد عرضة لعدة مخاطر تجعل منه ميدانا لمجموعة من الصراعات والاحباطات، التي إذا حدث وان أعيق التعبير عنه وتوال الكبت والانفعال الحاد، فان ذلك سوف يؤثر علي الأعضاء الجسمية ويؤدي إلى اضطراب وظيفتها. (حامد زهران،1997: 469)

تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية من سن الطفولة إلى سن الرشد، إذ تقع بين سن الاعتماد علي الغير وسن الاعتماد علي النفس، وفي هذه المرحلة يعتري المراهق تحولات سريعة وتغيرات مفاجئة مليئة بالصراعات والقلق والثورة كما وصفها ستانلي (S.Holl) انها فترة عواصف وتوتر وشدة تتكثفها الأزمة النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق. (حامد زهران، 1995: 326)

ونتيجة لهذه التغيرات تصبح صورة المراهق غير صورة الطفل فهي تعتبر ميلاد جديد حيث يكون فيها المراهق أكثر إلحاحا في اكتشاف ذاته وشخصيته لان الذات في جوهر الشخصية ووظيفتها الأساسية هي السعي لتكامل هذه الشخصية وذلك ما أكد عليه هيلكارد(Hillkard) الذي وصف الذات بأنها " شيء لا يمكن الاستغناء عنه للوصول إلى فهم الشخصية، وهي وصول الإنسان عن نفسه". (قحطان الظاهر،2004 : 21)

حيث أن هذه الصورة تتكون من الخبرات التي يمر بها الفرد من طفولته سواء كانت هذه الخبرات سارة أو مؤلمة فإنها تؤثر حتما بالسلب أو الإيجاب علي الصورة التي يمتلكها الفرد عن نفسه كما يقول ديكي(Diki) صاحب نظرية اتساق الذات علي أن فكرة الفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به تحدد في نظام متسق موحد من القيم والمفاهيم التي تحدد شخصية الفرد والتي هي نتاج الخبرات التي مر بها. (قحطان الظاهر،2004 : 23)

تعتبر الإعاقات من بين أهم العوامل التي توثر مباشرة في صورة الذات عند الفرد خصوصا في مرحلة المراهقة، ومن بين هذه الإعاقات التي لها دور كبير في التأثير علي شخصية الفرد نجد الإعاقة الذهنية بحيث أن المراهق المعاق ذهنيا يواجه صعوبات كثيرة في تشكيل تصورات ذهنية حول نفسه ، هذه التصورات قد تكون سلبية آو ايجابية، فهي تختلف باختلاف درجة الإعاقة وطبيعة شخصية هذا المعاق بالإضافة إلى ظروف التنشئة الاجتماعية لهذا الفرد.

تعتبر محاولة البحث والتعمق في شخصية المراهق المعاق ذهنيا أمر صعب بالنسبة لأي باحث وهذا راجع بطبيعة الحال إلى صعوبة التواصل معه، لكن هذه الصعوبة تزول باعتمادنا علي المربي الذي يسهل علينا هذه المهمة فالمربي يعتبر وسيط بين هذا المراهق والباحث بفضل معايشته لهؤلاء الفئة وفهمه لشخصياتهم وقدرته علي الحكم عليها.

لذا وانطلاقا من هذا الطرح نستطيع أن نتساءل :

كيف تكون صورة الذات عند المراهق المعاق ذهنيا من وجهة نظر المربيين ؟

2– فرضيات الدراسة:

بناء على إشكالية الدراسة، يمكن صياغة الفرضيات علي النحو الآتي:

الفرضية العامة:

تكون صورة الذات لدى المراهق المعاق ذهنيا من وجهة نظر المربيين سلبية .

وتندرج تحت الفرضية العامة الفرضيات الفرعية الآتي:

– صورة الذات عند المراهق المعاق ذهنيا سلبية من الناحية النفسية من وجهة نظر المربيين.

– صورة الذات عند المراهق المعاق ذهنيا سلبية من الناحية الاجتماعية من وجهة نظر المربيين.

3– أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة في ما تتجلي يلي:

– اعتبار موضوع صورة الذات من المواضيع المهمة التي أثارت اهتمام العديد من الباحثين, ودلك لكونه له أهمية لدي المراهق المعاق ذهنيا لأنه عندما تكون صورة الذات سلبية فإنها تؤدي إلى عدم التوافق النفسي والاجتماعي والعكس صحيح , عندما تكون صورة الذات ايجابية فإنها تساهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدي المراهق المعاق ذهنيا.

– أهمية هده الفئة لأنها تمثل لبنة من لبنات المجتمع, والاهتمام بها يعود بالفائدة عليهم وعلي المجتمع.

– تستمد هده الدراسة أهميتها من أهمية مرحلة المراهقة في حياه الفرد المعاق والتي يجب أن تعني بكامل الرعاية وبوصفها نقلة نوعية في نموه.

– كما تمكن هده الدراسة إلى اقتراح بعض الآراء والاقتراحات من خلال نتائج الدراسة .

4 – أهداف الدراسة :

تتجلي أهداف الدراسة في ما يلي:

– التعرف علي صورة الذات لدي المراهقين المعاقين دهينا.

– ستساهم الدراسة الحالية في إضافة معلومات يمكن الاستفادة منها للدراسات القادمة حول هدا الموضوع.

– يمكن أن تؤدي هده الدراسة إلى نتائج وتوصيات تعود بالفائدة علي المهتمين بهذا الأمر.

5– التعريفات الإجرائية:

5–1–صورة الذات:

هي نظرة المراهق المعاق ذهنيا لنفسه من خلال ما يستخلصه مقارنة بالآخرين من حيث الشكل والسلوك والمظهر العام، ومن هذه يتكون انطباعه العام حول ذاته

5-2 المراهق المعاق ذهنيا:

المقصود به في دراستنا هذه هو الشخص المتواجد في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا الوادي، الذي يتراوح عمره بين 12-18 سنة، والمعاق منذ الولادة أو بعد نتيجة لمرض ما.

6- حدود الدراسة:

6-1-الحدود الزمانية:

طبقت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2017 .

6-2- الحدود المكانية:

طبقت الدراسة في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالوادي.

7- الدراسات السابقة :

في حدود اطلاع الباحثة فإنه لم يتم العثور علي دراسات مشابهة تماما لموضوع الدراسة الحالية، فالدراسات الأخرى التي توصلت إليها من خلال البحث فقد بحثت في موضوع الذات والمراهقين المتخلفين ذهنيا من زوايا مختلفة . وفي ما يلي بعض الدراسات التي تخدم الدراسة الحالية:

دراسة نجاة حسن عمر (2009) بعنوان: مستوى صورة الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة الحديدة وعلاقتها ببعدي الانبساطية والعصابية.

هدفت الدراسة لمعرفة مستوى صورة الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة الحديدة، ومعرفة العلاقة بين صورة الذات وبعدي الانبساطية والعصابية لدى أفراد العينة قوامها (419) طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين (14- 21) سنة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبيان كأداة للدراسة وأشارت النتائج إلى:

- ارتفاع مستوى صورة الذات لدى العينة.
- توجد علاقة موجبة بين صورة الذات والانبساطية لدى أفراد العينة.
- وجود علاقة عكسية بين صورة الذات والعصابية لديهم (عمران،2004: 109)

- دراسة ماجدة محمد زقو(2011) هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدي مجهولي النسب هدف الدراسة الكشف عن هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدي مجهولي النسب، وكذلك التعرف علي الفروق في هده المتغيرات بحسب ما كان الاحتضان , العمر, المستوي التعليمي والمستوي الاقتصادي, الحالة الاجتماعية, إمكانية التنبؤ بتأثير هوية الذات التوكيدية علي الوحدة النفسية، استخدمت تبعت الباحثة المنهج الوصفي الاستكشافي في دراستها، ولتحقق هده الأهداف استخدمت الباحثة عددا من المقاييس

- مقياس هوية الذات من إعداد الباحثة.
- مقياس التوكيدية من إعداد الباحثة.
- مقياس الوحدة النفسية إعداد زاتوس وتقنين الباحثة.

وتم تطبيقه علي عينة قاومها 58 من مجهولي النسب المتواجدين في جمعية مبرة الرحمة, والمحتضنين لدي اسر في قطاع غزة.

كما وقد استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية منها: معامل الارتباط سبيرمان المتوسط الحسابي. الانحراف المعياري, النسب المئوية, وقد أظهرت النتائج ما يلي:

توجد علاقة دالة إحصائيا بين هوية الذات والتوكيدية والشعور بالوحدة النفسية لدي مجهولي النسب.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب الموجودين في الجمعية والموجودين لدي الأسر البديلة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدي مجهولي النسب تعزي لمتغير الجنس
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هوية الذات والتوكيدية والوحدة النفسية لدي مجهولي النسب المتواجدين في المؤسسة والمحتضنين لدي اسر تعزي لمتغير العمر.
- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في هوية الذات والتوكيدية والشعور بالوحدة النفسية لدي مجهولي النسب تعزي لمتغير المستوي الاقتصادي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هوية الذات والتوكيدية والشعور بالوحدة لدي مجهولي النسب تعزي لمتغير المستوي التعليمي.

– لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في هوية الذات والتوكيدية والشعور بالوحدة النفسية لدي مجهولي النسب تعزي لمتغير الحالة الاجتماعية.

هوية الذات أعلا في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من التوكيدية.

(ماجدة زاقوت، 2011 : 28)

– دراسة (زلوف سميرة : 2011) بعنوان المعاش النفسي لدي المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره علي مستوي التحصيل الدراسي وقد حاولت الباحثة التعرف علي مستوي القلق وتحديد أثره علي مستوي التحصيل الدراسي لدي عينة المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين ودلك من خلال الإجابة علي التساؤلات التالية :

هل تؤثر الإصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين في صورة الذات بأبعادها المختلفة عند المراهقات؟

هل تؤثر الإصابة بداء السكري المرتبط بالأنسولين في مستوي القلق عند المراهقات؟

هل يختلف مستوي التحصيل الدراسي عند المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين باختلاف طبيعة صورة الذات العامة؟

هل يختلف مستوي التحصيل الدراسي للمراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين باختلاف مستوي القلق؟

وقد قامت الباحثة بتقنين أدوات الدراسة وقد تولت إلى تحليل مقياس مفهوم الذات علي معامل صدق بلغ 0.77 عن طريقة معادلة بيرسون لتجزأ النصفية، وقد بلع 0.83 بمعامل الصدق الذاتي, أما صدق المحكمين فقد اتفق غالبية المحكمين بنسبة 0.80 أن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه، ونفس الشي بالنسبة لمقياس القلق فقد وجد انه صادق لأنه سجل معاملات مرتفعة للصدق (0.87 للتجزئة النصفية و0.73 بالنسبة للصدق الذاتي) كما استخدم المقارنة الطرفية بين النصفين العلوي والسفلي وقد وجد انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النصفين كذلك تم التأكد من صدق الدافعية للانجاز من خلال التجزئة النصفية وقد بلع 0.78 أما الصدق الذاتي فقد بلغ 0.88 وتمت الدراسة علي عينة قدرها 111 من المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين من المتمدرسات في الطور الثانوي بمستوياته الثلاثة تتراوح أعمارهم مابين 15 و19 سنه, اختيرت بطريقة عشوائية من المراكز المتخصصة بعلاج السكري بالجزائري (مركز بوزريعة ومركز برويسو) وقد اتبعت الباحثة خطوات المنهج الوصفي للإجابة علي تساؤلات الدراسة وتوصلت إلى :

وجود فروق ذات دلاله إحصائية في صورة الذات عند مختلف الأبعاد.
توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات في أبعادها المختلفة بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وغير المصابات بهذا المرض.
تم التوصل أيضا إلى انه توجد فروق بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين والغير مصابات في صورة الذات العامة، وأنه يوجد قلق مرتفع لدي المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين. (زلوف منيرة : 2011)

– دراسة حمد (2004) تناولت صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدي طلبة جامعه بغداد وتحقيقا لأهداف البحث وقد كان المنهج الوصفي الاستكشافي هو المتبع في الدراسة. تم بناء مقياس صورة الذات، حيث تم تحليل الفقرات بأسلوبين هما علاقة الفقرة بالمجموع الكلي وأسلوب المجموعتين المتطرفتين وبعد دلك تم إجراء التحليل العاملي الأول والثاني, وتم الحصول علي الثبات بثلاثة طرائق, طريقة تحليل التباين وطريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة الاختبار. وبعد المعالجات الإحصائية اتضح أن طلبة الجامعة يتسمون بصورة ذات ايجابية وان هناك فروقا بين الذكور والإناث ولصالح الذكور. أما بالنسبة للعلاقة بين صورة الذات والتفاعل الاجتماعي فقد كان الارتباط قويا بينهما .
(حمد نادرة جميل : 2004)
– دراسة رشا صافي (2011) تهدف هده الدراسة إلى بحث إمكانية استخدام برنامج إرشادي في تنمية صورة كل من الذات الأسرية والدات المدرسية لدي عينة من الأطفال دوي الإعاقة العقلية البسيطة، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لتمنية كل من صورة الذات الأسرية وصورة الذات المدرسية، وتكونت عينة الدراسة من 40 تلميذ ا وتلميذة من دوي الإعاقة العقلية البسيطة ممن تتراوح أعمارهم بين 7 و9 وتتراوح نسبة ذكائهم مابين 50 إلى 70 والمقيدين بواحدة أو أكثر من المدارس الفكرية بمحافظة الشرقية، بحيث يكون نصف إفراد هده العينة من الذكور ونصفهما من الإناث علي أن يتوزع إفراد هده العينة علي أربع مجموعات فرعية اثنتان منها تجريبيتين واثنتان ثابطتين مع مراعاة تجانس هده المجموعات جمعيا من حيث متغيرات الذكاء والعمر الزمني والمستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المطور للأسرة المصرية. وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

– مقياس صورة كل من الذات الأسرية والدات المدرسية المصور للأطفال دوي الإعاقة العقلية البسيطة إعداد الباحثة

– استمارة دراسة الحالة إعداد الباحثة

– مقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية إعداد محمد بيومي خليل 2003

– مقياس ستانفورد, بينيه للذكاء المصور، الصورة الرابعة تعريب وإعداد لويس كامل مليكه, 1998

–البرنامج الإرشادي لتمنية صورة كل من الذات الأسرية والدات المدرسية لعينة من الأطفال دوي الإعاقة العقلية البسيطة.

وأسفرت نتائج هده الدراسة عن فايلية البرنامج الإرشادي في تنمية كل من الذات الأسرية والدات المدرسية لعينة من الأطفال دوي الإعاقة العقلية البسيطة والدي اتضح من ارتفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية علي مقياس صورة الذات الأسرية والدات المدرسية مقارنة بالمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي والتتبعي. (رشا عبد المنعم: 2011، 26)

– شيماء ظاهر (2011) تهدف هده الدراسة إلى التعرف علي الفروق في صورة الذات لدي أطفال الشوارع المساء إليهم جنسيا وغير المساء إليهم والتعرف علي السلوك العدواني لدي أطفال الشوارع المساء إليهم جنسيا وغير المساء إليهم. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الاستكشافي في دراستها. طبقت الدراسة علي عينة قدرها 80 طفل مقسمين إلى قسمين 40 طفل مساء إليه جنسيا، و40 طفل غير مساء إليهم . ولقد استخدمت الباحثة في دراستها الأدوات التالية:

– صحيفة البيانات الأساسية إعداد الباحثة.

– استبيان صورة الذات إعداد الباحثة.

– استبيان الإساءة الجنسية إعداد الباحثة.

– استبيان السلوك العدواني إعداد أمال عبد السميع أباظة.

وقد أسفرت النتائج مايلي:

– توجد فروق في صورة الذات بين أطفال الشوارع المساء إليهم جنسيا وغير المساء إليهم لصالح الأطفال الغير المساء إليهم.

– لا توجد فروق في العدوان بين أطفال الشوارع المساء إليهم جنسيا وأطفال الشوارع الغير مساء إليهم جنسيا عدا العدوان اللفظي فكانت هناك فروق في العدوان اللفظي لصالح أطفال الشوارع المساء إليهم جنسيا .

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صورة الذات والسلوك العدواني لدي طفل الشارع المساء إليه جنسيا.

– لا توجد علاقة بين الإساءة الجنسية والسلوك العدواني لدي أطفال الشوارع المساء إليهم جنسا.

– لا توجد علاقة بين صورة الذات والسلوك العدواني لدي أطفال الشوارع غير المساء إليهم جنسيا . (شيماء ظاهر: 2013 ، 76)

– دراسة نبوية لطفي(2000): مفهوم الذات لدي الأطفال المحرومين من الأم.

هدفت الدراسة إلى التعرف علي مفهوم الذات لدي الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة أو الطلاق ومقيمين لدي الأب والأطفال الغير محرومين من الأم، تكونت عينة الدراسة من(400) طفلا (ذكورا وإناث) من طلاب مدارس المرحلة الإعدادية الحكومية، تتراوح أعمارهم بين(11–15) سنة، وقد تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات:

_ مجموع الأطفال المحرومين من الأم بسبب الوفاة(140) طفلا، و(70) من الذكور والإناث.

_ مجموعة الأطفال المحرومين من الأم بسبب الطلاق وعددهم (50) طفلا، و(22) من الذكور و(28) من الإناث.

_ مجموعة الأطفال الغير محرومين من الأم وعددهم(210) طفلا، (105) من الذكور و (105) من الإناث.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، واعتمدت في أدوات البحث علي البيانات علي مقياس مفهوم الذات للأطفال واستمارة المستوي الاجتماعي(الاقتصادي– الثقافي) واستمارة بيانات الطفل وتوصلت نتائج الدراسة للتالي:

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحرومين من الأم بسبب الوفاة أو الطلاق والأطفال الغير محرومين من الأم في مفهوم الذات لصالح الغير محرومين.

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المحرومين من إلام بسبب الوفاة أو الطلاق والإناث الغير محرومين من الأم في مفهوم الذات لصالح الإناث الغير محرومين.

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم والذكور الغير محرومين في مفهوم الذات لصالح الغير محرومين. (عبد الله، 2000: 165)

– دراسة ناجي أسماء وآخرون(2006)صورة الذات لدي الطفل المعتدي عليه جنسيا من خلال تطبيق اختبار لوكيير(GPS). هدفت الدراسة إلى محاولة عرض الأسباب الخفية والكامنة وراء ظاهرة الاعتداء الجنسي، ومعرفة مدي تأثير ذلك علي الضحية اجتماعيا، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث حالات من تلاميذ المرحلة الابتدائية والتحضيرية تراوحت أعمارهم بين من (5–8) سنوات واستخدمت الباحثات منهج دراسة الحالة، ومن الأدوات المستخدمة في للدراسة اختبار نشأة ادراكات الذات لوكيير وتوصلوا إلى النتائج التالية:

_ الطفل يدرك صورة سلبية عن ذاته اثر تعرضه لاعتداء جنسي.

_ الشعور بالدونية والنقص اتجاه ذواتهم. (ناجي واخرون،2006 : 84)

دراسة دينا موفق (2008) بعنوان " مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي " دراسة مقارنة لدي طلبة شهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والأدبي، هدفت إلى التعرف علي مدي وجود ارتباط بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدي أفراد العينة ، واتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي الاستكشافي كما اعتمدت علي مقياس مفهوم الذات وأسفرت الدراسة علي النتائج التالية:

–وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث. (دينا موفق زيد ،2009: 03)

8– التعقيب علي الدراسات السابقة:

من خلال ما تم عرضه من دراسات وبعد قراءتها يمكن التعقيب عليها بالاتي:

_من حيث الهدف: أهداف هذه الدراسات اشتركت مع هدف دراستنا، وهو البحث علي صورة الذات كدراسة نجاة حسن(2009) زلوف سميرة(2011) ودراسة ناجي وآخرون(2006) ودراسة حمد(2004) وصافي(2011) وشيماء ظاهر(2011)، واختلفت مع دراسة ونبوية لطفي (2000) ودينا موفق(2008)حول مفهوم الذات.

_ من حيث المنهج: اتفقت دراستنا من حيث استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي مع كل من دراسة دينا موفق(2008) وحمد(2004) ودراسة شيماء ظاهر(2011) وماجدة زقوات(2011)وزلوف منيرة(2011) نبوية لطفي(2000) المنهج الوصفي المقارن. واختلفت دراستنا مع كل من دراسة نجاة حسن(2009) باستخدام المنهج الوصفي ألارتباطي ودراسة

ناجي أسماء وآخرون(2006) في استخدام منهج دراسة الحالة، باستخدام المنهج الوصفي، وأيضا رشا صافي(2011) باستخدامها المنهج التجريبي في دراستها.

ـ من حيث ادات الدراسة: اختلفت الدراسات السابقة مع دراستنا في استخدامها لمقياس مفهوم الذات كدراسة نبوية لطفي(2000) وزلوف سميرة(2011) واعتمدت دراسة ماجدة ماجدة زقوات(2011) علي مقياس هوية الذات،ودينا موفق علي استبيان مفهوم الذات أما دراسة أسماء وآخرون(2006) فقد استخدموا اختبار نشأة الذات(gps) .

أما دراسة نجاة حسن(2009) وشيماء ظاهر(2011) وحامد(2004) فلم تختلف أدوات دراستهم عن دراستنا الحالية حيث اعتمدوا علي مقياس صورة الذات.

ومما سبق ذكره نستطيع القول أن الدراسة السابقة لم تتعمق في التصورات المبنية حول الذات وهذا ما سنتناوله بشي من التفصيل في دراستنا الحالية، للحديث عن الجوانب المتعلقة بالذات وما هي التصورات التي يحملها المراهق المعاق ذهنيا حول ذاته في جوانبها النفسية والاجتماعية والانفعالية والجسمية.

ومن خلال النظرة الكلية علي الدراسات السابقة ل صورة الذات ومفهوم الذات يمكن تحديد أوجه استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسات، بتحديد النقاط الهامة التي يمكن تناولها في الإطار النظري في الدراسة الحالية. وإلزامية الكشف والوقوف عند التصورات التي يحملها المراهق المعاق ذهنيا حول ذاته، مع تحديد منهج الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي الاستكشافي الملائم لطبيعة دراستنا ثم التعرف علي أدوات القياس والأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة.

الفصل الثاني

صورة الذات وبعض المتغيرات المرتبطة بها

تمهيد

1- الذات

1-1 مفهوم الذات

1-2 أهمية مفهوم الذات

1-3 مراحل نمو الذات

1-4 بناء الذات

1-5 عوامل بناء الذات

1-6 أبعاد مفهوم الذات

2- صورة الذات

2-1 تعريف صورة الذات

2-2 بعض المفاهيم المتداخلة مع صورة الذات

2-3 العوامل المؤثرة في صورة الذات

2-4 الأسس النظرية المفسرة لصورة الذات

خلاصة الفصل

تمهيد:

ظهرت الكثير من المفاهيم المختلفة التي حاولت فهم الإنسان عن طريق تصور عامل مساعد داخلي يتوسط بين الإنسان وخارجه، فظهرت مفاهيم العقل والأنا والدات، وقد ظهرت فكرة الذات في مجال علم الناس علي يد وليم جيمس وسماها الأنا العملية، وهي مجموعة ما يمتلكه الإنسان أو ما يستطيع أن يقول انه له جسمه، سماته قدراته، ممتلكاته المادية، أصدقائه ومهنته، وفي علم النفس الحديث تطور مفهوم الذات وأصبح يعني جانبين: الذات كموضوعية أي الفرد لذاته وتقييمه لها، والدات كعملية أي كحركة، وكفعل وكنشاط، وكمجموعة من النشاطات والعمليات العقلية كالتفكير والإدراك والتذكر.

كما يلعب مفهوم الذات دورا محوريا في تشكيل سلوك الفرد وإبراز سماته المزاجية، فكل منا يسلك الطريقة التي تتفق مع مفهومه عن ذاته، فادا كان مفهوم الشخص عن ذاته ايجابيا فمن الصعب أن تصدر منه تصرفات لا تتفق مع مفهومه الايجابي لذاته، إذا كان يحمل مفهوما سلبيا عن ذاته من المتوقع أن تنعكس هده النظرة السلبية علي سلوكياته. فمفهومنا عن ذاتنا يحكم بشكل واضح سواء كان ايجابيا أو سلبيا تصرفاتنا وسلوكياتنا.

أولا: **الذات:**

1- تعريف الذات :

الذات لغة:

ذات الشيء حقيقته وخاصيته وكذلك عرفه من ذات نفسه كأنه المدمرة وقوله عز وجل <<إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ>>. (الملك :18)

وفي المنجد في اللغة والأدب والعلوم 1962 ط 16 ذات الشيء، نفس الشيء، ذو عينه وجوهره، فهده الكلمة لغويا مرادفه لكلمة النفس والشي، ويعتبر الذات أعم من الشخص لأن الذات تطلق علي الجسم وغيره, والشخص لا يطلق إلا علي الجسم فقط.

(ابن منظور، 13:1988)

ونلاحظ أن بعض العلماء أشاروا إلى أن الذات أعم من النفس وهي خاصة ومميزة لفرد ما, أما (يعقوبي، 1979) فيقول أن ذات الإنسان هي نفسه العاقلة, العارفة أي أن هدا التعريف أعتبر الذات الجزء الظاهر من النفس , ومهما يكن فإن كل تناول النفس قد برز بوضوح من قبل الفلاسفة, فقد برز تناول أكثر في علم النفس لكلمة الذات, حيث أن كلمة الذات في علم النفس مرادفة sol الفرنسية, self في الانجليزية, selbst في الألمانية.
(المحاميد شاكر، 2003 : 164)

التعريف الاصطلاحي:

عرف زهران مفهوم الذات بأنه عبارة عن تكوين نظري منظم محدد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته.
(حامد زهران، 1998 : 83)

وعرفه أبو مغلي مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته, ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الدانية المتسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية، وتشتمل هده العناصر:

– المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس في وصف الشخص لذاته كما يتصورها هو(الذات المدركة).

– المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون (الذات المثالية).

– المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي من الآخرين(الذات الاجتماعية).

ومفهوم الذات خاصة عند علماء النفس الاجتماعي يتمثل في أن الطفل لا يكون واعيا بذاته تلقائيا ولكنه يتعلم عن طريق إدراكه للآخرين وتقييماتهم له وانطباعاتهم عنه، أي إدراك الآخرين كموضوع له خاصياته أي مفهوم الطفل لذاته يكون انعكاس عن الآخرين .
(أبو مغلي وآخرون، 2002 : 105).

كما يشير يوسف قطامي عبد الرحمان عدس إلى مفهوم الذات بأنه : مجموعة من الشعور والعمليات التأملية التي يستدل عنها بواسطة سلوك ملحوظ أو ظاهرة أو الوسيلة المثالية لفهم السلوك، يمكن التعرف إليه من خلال الإطار الداخلي للفرد نفسه .

ويعرف علي عسكر مفهوم الذات " الصورة الكلية (الأفكار والمشاعر) التي يحملها الفرد عن نفسه، وهده الصورة تتكون من خلال تفاعل الفرد مع من يتواجد الفرد في محيطه الاجتماعي، بدأ من الجماعة الأوليه المتمثلة في الأسرة مرورا بالمعارف والأصدقاء، وانتهاء بالأشخاص المهمين في حياة الفرد" (علي عسكر، 2005 : 47).

ويري" بيرنر purns" (1982) إلى أن "مفهوم الذات يتألف من مجموعة معتقدات تقويمية يملكها الفرد حول ذاته، بالإضافة لوصف الذات وتتحدد هاتان المجوعتان في : تقدير الذات وصورة الذات" . (رغدة الشريم, 2009 : 211).

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن مفهوم الذات هو المجموع الكلي لادراكات الفرد وهو عبارة عن صورة مركبة ومؤلفة من تفكير الفرد علي نفسه، وعن تحصيله وعن خصائصه وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وغيرها، وأنه بهذا المعني يمثل متغيرا هاما في الشخصية لأننا لا نستطيع أن نفهم الفرد إلا بالصورة التي يكونها عن ذاته.

2- أهمية مفهوم الذات :

تظهر أهمية مفهوم الذات من حيث أنه يشكل أحد دوافع الفرد الداخلية التي لها تأثير معين علي التحصيل الدراسي لدي التلاميذ وعلي تكيفهم مع بيئتهم التربوية أثناء الدراسة، لدلك فإن معرفة كيفية قياس مفهوم الذات وإدراك الفرد لذاته تساعد في عملية تقويم الفرد من حيث قدرته علي التكيف وثقته بنفسه.

إن لمفهوم الذات دورا ثلاثيا فيما يتعلق بتحديد السلوك فهو أولا يعمل للحفاظ علي الاتساق الداخلي للفرد فالإنسان يتصرف بطريقة يحافظ بها علي اتساقه الداخلي, فإن كان للفرد مشاعر أو مدركات غير متناسقة أو متعارضة، فإنه ينتج عن دلك من عدم الراحة النفسية والتي تسمي (التنافر المعرفي)، ويقوم الفرد عندئذ بأي عمل ليعيد إليه توازنه ويؤمن له الشعور بالراحة والطمأنينة ، والدور الثاني الذي يلعبه مفهوم الذات في تحديد السلوك هو أنه يشكل الطريقة التي تفسر بها الخبرات الشخصية، فالفرد يعطي لكل خبرة معني ، فقد يحدث نفس الشيء لشخصين مختلفين, فيفسره الأول بطريقة تختلف عن تفسير الشخص الثاني له، والدور الثالث لمفهوم الذات هو أنه يقدم مجموعة من التوقعات حيث يحدد مادا يتوقع أن يعمله الأفراد في المواقف المختلفة, وهده المجموعة من التوقعات تعتبر المظهر الرئيسي أو المركزي لمفهوم الذات.

إن هدف مفهوم الذات هو تحقيق الذات كما هو الهدف من كل سلوك إنساني حيث أن الشخص المحقق لذاته هو دلك الشخص الذي يستعمل كل إمكانياته وقدراته وقابليته، ويحي حياة أغني وأمتع من تلك التي يحياها الشخص العادي، وهو بذلك يحقق توافقا خاليا من الصراعات الانفعالية ومن عوامل التثبيط التي يعيشها الشخص الذي لم يصل إلى درجه تحقيق الذات. (جابر جودة، 115:2004)

3- مراحل نمو الذات:

ينمو مفهوم الذات من خلال خبرات الفرد التي يمر بها أثناء محاولته للتكيف مع البيئة.فهو يمر بمراحل بعضها يثير الفرح، وبعضها يثير القلق والخوف والتوتر، ومثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة وتحليل نمو الذات عند العلماء يطرح اختلافات فيما بينهم, فهناك العديد من المراحل، وسنحاول في محورنا هذا إعطاء نظرة شاملة حول هذه المراحل:

أ- **المرحلة الأولى:** من الصفر إلى سنتين (0-2 سنتين)

مرحلة انبثاق الذات :

عند الميلاد يكون الطفل في حالة لا تمايز، هذه الحالة تنطبق أيضا علي الذات لذالك فالجانب المسيطر في هذه الحالة هو انبثاق الذات من خلال سياق التباين بين الذات واللاذات وفي هذا الاتجاه حالة (symbiose) بين الأم والطفل، تساهم في عملية التمايز، وأول تمييز بين الذات واللاذات يبدأ علي مستوي الصورة الجسدية وهذا من مختلف الإحساسات الجسمية ومن خلال الاحتكاك بالأم، وتكون الصورة الجسدية ذات قوام وثبات أكثر مابين سنتين وثلاث سنوات تقريبا، وفي نفس الوقت الذي تتكون فيه الصورة الجسدية تنبثق صورة أخري داخلية تترجم فيما بعد الإحساس بحب الآخر والإحساس بالقيمة هذه الإحساسات هي التي تسمي "تقدير الذات". (L.Ecuyer(R),1978 : P144, 145)

ب - المرحلة الثانية : من سنتين إلى خمس سنوات.

- تأكيد الذات :

بعد انبثاق الذات، أي بعد ظهور الركائز الأولية لتكون تصور الذات تظهر هناك مرحلة ترسيخ وتعزيز ، وتدعيم وتأكيد الذات , فاستعمال الضمائر دليل ليس فقط علي التباين أو التمايز بين الذات , ويدعم الطفل وعيه بذاته، كذلك علي المستوي السلوكي من خلال الرفض والاعتراض.

كما أن اللعب ، تبادل سلوكات المحاكاة والتقليد كذلك تدل علي رغبة الطفل في التمايز أكثر وفي تكوين إحساسات أكثر وبالهوية. (L.Ecuyer (r),1979: 145)

ج- المرحلة الثالثة : من خمس سنوات إلى عشر سنوات أو اثنا عشرة سنة.

- توسيع الذات:

إن تكديس عدد كبير ومتنوع من التجارب الجسمية والمعرفية والعاطفية والاجتماعية قد تساهم في الهيكلة التدريجية لتصور الذات، تتمثل هذه الهيكلة في مجموعة الإدراكات (الجسم، التقمصات، القيم، المزايا) التي يعتبرها الطفل جزء لا يتجزأ منه، وهذا من خلال التجارب اليومية التي يعيشها والأدوار التي يقوم بها، كذلك استجابات المحيط التي تعمل علي توطيد وتدعيم الادراكات الأولية.

وبانتقال الطفل في هذه المرحلة من الجو الأسري إلى المدرسة وبالتالي بإتباع محيطه يتبين له أن هذه الادراكات الأولية التي حصل عليها في الجو الأسري لم تعد كافية وبالتالي تتضح له أهمية توسيع الذات أهمية إدماج تجارب جديدة توسع تصوره لذاته.

إذا فهذه المرحلة المكثفة يتم فيها التكديس والتسلسل التدريجي لمجموعة متنوعة من الصور الذاتية التي تعمل علي توسيع معني الهوية، وهذا ما له أثر كبير علي تقبل الذات وتقديرها . (Ecuyer(r): 1987, p145,146)

د - تصور الذات في مرحلة المراهقة: من عشرة إلى ثمانية عشرة عاما.

تمييز الذات :

تدعي مرحلة المراهقة حسب غالبية الباحثين بمرحلة إعادة صياغة وتمييز الذات . فعملية تكديس التجارب المتعددة والمتزايدة وظهور مسؤوليات الرشد ، تحتم إعادة صياغة الذات، بأكثر شمولية، والبحث عن التمييز يكون أكثر تفرد للوصول لتصور للذات الأكثر استقلالية.

ومن بين العوامل المتداخلة في إعادة صياغة وتمييز مفهوم الذات هناك النضج الجنسي، فالمتغيرات التي يعرفها جسم المراهق تجعل انشغاله ينصب مرة أخري علي صورته الجسدية، إذ يتحتم علي المراهق إدماج وتقبل هذه التغيرات الجسمية حتى يحقق تكيفا مقبولا بالنسبة لجنسه، والجنس الآخر, كمل أن انتقال المراهق من فترة التكيف الملموس إلى مرحلة التفكير الإجرائي الاستنباطي يجعله يعيد النظر في ذاته وصياغتها وفق معطيات جديدة تتعدي مستوي الواقع الملموس كما أن إعادة النظر في المواضيع القديمة والعلاقات القديمة

(الوالدية) وبالتالي في التقمصات يحتم عليه في البحث عن ذاته تقمص الشخصيات الموجودة في الجماعة أو الأفراد, وبالتالي تتغير صورته لذاته وتقديره لها .

ويأخذ التفكير في الذات في مرحلة المراهقة خاصة حسب بعض المفكرين شكل المواجهة بين الصورة الذاتية للذات أو الذات المدركة والصورة الاجتماعية للذات أو الذات الاجتماعية تظهر هذه المواجهة خاصة علي مستوي الأدوار الاجتماعية فالمراهق ليس له أدوار اجتماعية محددة، ووضعيته غالبا ما تكون متناقضة، وأحيانا أخري تقلص أدوراه واستقلاليته ويمنح دور طفلي غير قادر علي أخذ القرارات وتدعم المعطيات الاجتماعية والثقافية الجديدة التي يعيشها حاليا، ووضعية هذه المواجهة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية تزيد من حدة أزمة التفردية بصفة عامة في هذه المرحلة العمرية .
(l,ecuyer)(r) : 1978 , p149)

هـ- النضج : الراشد من عشرين إلى ستين سنة .

معظم نظريات النمو والشخصية تميل إلى جعلنا نؤمن بأن الوصول إلى مرحلة الرشد يعني أن يحدث شئ خاص خلال هذه المرحلة، لكن البحوث في السنين الأخيرة تفرض علينا النظر في نظريات النمو, حيث نجدها اهتمت بالنمو في كل مرحلة من الحياة، فتصور الذات خلال هذه المرحلة ليس فقط بتصور، لكن يمكن أن يكون موضوع لإعادة التشكيل الفتري بالنسبة للمتغيرات والحوادث الآتية، التكيف, المهنة المختارة، الكفاءة،النجاح أو الفشل في عمله، التكيف مع الأزواج أو العزوبية ، الأمومة أو الأبوة، درجة النجاح أو الفشل في الزواج، المكانة الاجتماعية والاقتصادية الثقافية، الجنس، الصورة الجسدية حسب تغيرات الصحة، معني هوية الذات تحصل له تغيرات حسب هذه التغيرات، درجة تقدير الذات هو أيضا متأثر بالادراكات والقدرات الفيزيائية أو العقلية وتفاعلها مع العمر, وجود فترات الأزمة خلال تطور الراشد أصبح مقبول ويتحدث (Bichof) في سنة 1969 عن الاكتئاب في العمر المتوسط وهذا متعلق بالتغيرات المذكورة سابقا، وعلي مستوي تصور الذات السنوات مابين أربعين وخمسين سنة يشكل نوعا من الدائرة المستديرة في ما يخص مجموع التحولات داخل الشخصية، بحيث أنه يوجد في عمر الراشد تمركز إلى أقصى حد خارج الذات، أي حول المجتمع، هذا النسق يعوض بين خمسين وستين سنة يتمركز أكثر حول السياق الداخلي, وهذا ما أكده (Ziller,1978) ويعطي نتائج أخرى تبين أن تقدير الذات يزيد في سن الأربعين ليبدأ في التقلص بعد ذلك (l'.ecyer(r) : 1978,P149).

4- بناء الذات:

إن عوامل بناء الذات هي نفسها التي تحدد الملامح الرئيسية لشخصية الفرد الإنساني، وعلي هدا فإن الأنا هي الجانب الواعي في الشخصية

والأنا تعمل كوسيط بين الرغبات الغريزية (اللبيدو) وبين البيئة التي يعيش فيها الطفل , وهي تقوم بمهمة التوفيق بين هاتين المجموعتين من المطالب المتضاربة, وهي تسعي دائما نحو حل مشكلة الرغبات الغريزية بطريقة تضمن للشخصية وحدتها وانسجامها مع المحيط الخارجي .

عوامل بناء الذات (الأنا):

عندما تتسم الأنا بالضعف، وعندما لا تعد قادرة علي حسم الصراع وعلي اتخاذ الموقف المناسب، إزاء تحديات الحياة المختلفة تصبح غير قادرة علي التكيف مع المؤثرات المختلفة .

إن فهم الإنسان يستلزم أولا فهم العوامل التي تدخل في بناءها وفي تحديد درجة قوتها أو ضعفها وإن أهم هده العوامل هي:

1 - للعوامل الفطرية: دور كبير في بناء الأنا وهده العوامل يحصل عليها الفرد بالوارثة وهي أيضا نتيجة عوامل كثيرة جدا وان أراء العلماء لازالت متضاربة ومتباينة في تحديد العوامل الوراثية بالضبط, علي الرغم من تأكدهم من أثرها علي مجمل شخصية الإنسان.

(الدلفي علي، 2004 : 53 - 54).

2 - الخبرات الأولي: فالطفل يتأثر في نموه الاجتماعي بالأشخاص الدين يتفاعل معهم, وبالمجتمع الذي يحي في إطاره، وبالثقافة التي تسيطر علي أسرته ومدرسته ووطنه, وتنعكس أثر هدا التفاعل علي سلوكه واستجاباته وأنشطته العقلية و الانفعالية وعلي شخصيته المتطورة، حيث أن الفرد يتصل من خلال تطوره بجماعات مختلفة تؤثر في نموه وتوجه سلوكه كالأسرة والجيران والزملاء والمجتمع, ولعلي أولي هده الجماعات وأكثرها تأثيرا في شخصية الطفل هي الأسرة، اذ تلعب اتجاهات الوالدين نحو الأبناء وأساليب تنشئتهم دورا هاما في توجيه سلوك الطفل وتحديد نمط شخصيته واتجاهاته نحو الآخرين، ونحو الأشياء والحياة عامة، نتيجة لنوع علاقات الطفل بوالديه وإخوانه وأقاربه وجيرانه والآخرين المهمين له في حياته.

حيث يتأثر مفهوم الذات لدي الفرد بمدي استجابات التقدير التي يتلقاها من والديه، كما تتكون فكرته عن ذاته من استيعابه لرأي الآخرين فيه، فالحب والتقبل الذي يتلقاه الطفل من والديه يؤثر ايجابيا في تشكيل مفهوم الذات لديه، وعندما لا تشبع مثل هده الحاجات بصورة صحيحة، فإن دلك سوف يترك أثر سلبيا في مفهوم الذات عنده .

(جابر جودة، 2002 : 119).

3 – أحداث مجري الحياة : تلعب الأحداث التي يمر بها الإنسان دورا هاما في بناء وتطور الأنا وخاصة تلك التي تسبب للإنسان الحرمان أو أنها تزيد شعوره بالحرمان كالأحداث الطبيعية والاجتماعية ...الخ وتزداد خطورة وأهمية تلك الأحداث في حياة الإنسان إذا جابهت ذاتا تتصف بالقوة والمتانة والأحداث العنيفة تشعر الإنسان بالاضطراب وتفقده الطمأنينة والاستقرار, حيث أن بعض الناس يظهرون عجزا كبيرا في مواجهة الأحداث التي هي في حدود إمكانيات وقدرات الإنسان العادي فالإنسان من لك النمط غير قادر علي تحمل أي فراق أو حرمان حسي, واد تم تكليف مثل هؤلاء الناس بالقيام بعمل ما في مستوي إمكانياتهم وعمرهم فإنهم يشعرون بالحزن ويكثرون الشكوى من الحياة ومن قسوتها ويتمادون في التهجم علي الناس في هدا الزمان واصفين إياهم بالغلظة والجفوة ...الخ

(الدلفي علي، 55:2004).

ومما سبق يتضح أن تكوين مفهوم الذات ودوره وارتباطاته مع المتغيرات ألآخري ما يلي:

مفهوم الذات نتاج اجتماعي وان الخبرات الطفلية وأسإلبب التنشئة الاجتماعية، والعوامل الأسرية والاجتماعية وتقييمات الآخرين، وخاصة الوالدين والمدرسين، تعتبر أهم العوامل التي تعمل علي نمو مفهوم الذات وتشكيله.

مفهوم الذات يعمل كقوة موجه ودافعة للسلوك, فتدفع المفاهيم الايجابية لدي الفرد إلى مواجهة الحياة واقتحام المواقف الجديدة بشجاعة، ويتصرف الفرد وفق هدا المفهوم، في حين يشعر ذوو المفاهيم السالبة بالعجز ويتصرفون في ضوء عجزهم.

– ان المفاهيم السلبية عن الذات ترتبط بالانحراف والاضطراب النفسي و العصاب في حين ترتبط المفاهيم الايجابية مع السواء.

ونلاحظ أن عملية تطور مفهوم الذات تظل مستمرة, مدام الفرد يظل مستمرا في اكتشاف الجوانب الجديدة في عملية النمو التي تؤدي بدورها إلى تغيير هدا المفهوم...الخ.
(جابر جودة، 2002: 121)

4- أبعاد مفهوم الذات: إن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته, كما أنها عامل رئيسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي, فالذات تتكون من مجوع ادراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها فهي اذا تتكون من خبرات إدراكية وانفعالية تتمركز حول الفرد باعتباره أنه مصدرا للخبرة والسلوك وللوظائف, ولقد اهتم علماء النفس بهذا الموضوع وبتحليل أبعاده، مما أدي إلى تعدد أبعاد مفهوم الذات، حيث أعطي كل عالم وجهة نظره في ما يخص هذه الأبعاد, وهو يتضمن مجموع هذه الأبعاد الداخلية والخارجية ، الشخصية وغير الشخصية، والتي لها صلة بالعوامل الشعورية وبكل ما يحيط بالفرد من المؤثرات والأشياء والمفاهيم والقيم والاتجاهات والحياة بصفة عامة. (صباح باقر، 1976: 32).

وقد ميز (Cattel) بين ثلاثة أبعاد للذات هي :

- **الذات البنائية Structural self :**

وهو بمثابة المؤثر المنظم الرئيسي الذي يمارس تأثيره علي السمات الديناميكية في تفاعلها المعقد .

- **الذات المثالية Idal self:**

وهي الفرد كما يود أن يري نفسه

- **الذات الفعلية Real self :**

وهي الفرد كما يتعين أن يقر أنه في أكثر لحظاته منطقية.

(cattel,(r.b): 1950,P656)

وقد ميز (مصطفي فهمي) في تقديره لأبعاد مفهوم الذات الذي يقول: " تتميز الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن نفسه بأنها ذات ثلاث أبعاد :

يختص البعد الأول بالفكرة التي يأخذها الفرد عن نفسه فهي أما إيجابية إما سلبية

ويتعلق البعد الثاني بالفكرة التي يحملها الفرد عن علاقته بالمجتمع، وهذه أيضا قد تكون إيجابية بكونه شخص مرغوب فيه أو العكس.

أما البعد الثالث فيتمثل في نظرة الفرد إلى ذاته كما يجب أن تكون .

(مصطفي فهمي، 1987 : 29).

أما عبد الحليم منسي فقسم أبعاد مفهوم الذات إلى ستة أبعاد :

مفهوم الذات الجسمية : وهي الفكرة التي يكونها الفرد عن جسمه .

مفهوم الذات الخلقية : وهي الفكرة التي يكونها الفرد عن أخلاقه.

مفهوم الذات الأسرية: وهي الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه في ما يتعلق بتواجده داخل الأسرة التي يعيش فيها.

مفهوم الذات الاجتماعية: ويندرج تحت هذا المفهوم مفهوم الذات الأسرية, وهو يعتبر أكبر نطاقا لأنه ينظر إلى المجتمع، في حين مفهوم الذات الأسرية ينظر إلى الأسرة فقط.

مفهوم الذات الذاتية : والمقصود بها ادراك الشخص لذاته وتقبله لسلوكاته ولنفسه أيضا.

(محمود عبد الحليم، 1986 : 86) .

نقد الذات: وهو مفهوم الفرد لنقد ذاته ورضاءه عن تبديل سلوكه وتغييره عند توجيه الآخرين له. وعموما فقد تحدث السيكولوجيين عن أبعاد متعددة، لكن لو قمنا بتقسيمها وتصنيفها لوجدنا أنها جلها يتجه إلى ثلاث أبعاد هي:

- البعد الأول : الذات المدركة(الواقعية):

الشخصية التي تتجاوب مع الواقع الشامل لمشاعرنا وأفكارنا، وكذلك قدراتنا علي تخطي المشاكل ، وهي تمثل الصورة التي يراها الفرد عن نفسه كما هي في الواقع, سواء كانت إيجابية بأن يري نفسه كشخص له كيان، ذو قدرة علي التعلم وقوة جسمية، كفء للنجاح بامتلاكه إمكانيات معتبرة تجعله قادرا علي النجاح في حياته المستقبلية أو العكس من ذلك فقد تكون هذه الفكرة سلبية بأن تكون لديه صورة بأنه عاجز أو فاشل، وليس له أهمية في البيئة التي يعيش فيها، ضعيف القدرات، وبأن فرص النجاح أمامه ضئيلة، وقد ذهب (Cattel) إلى نفس الشيء حيث سمى هذه الذات بالذات الفعلية وهي فكرة الفرد عن نفسه في اللحظة الآنية .

- البعد الثاني : الذات الاجتماعية :

تتعلق بالفكرة التي يحملها الفرد عن نفسه في ما يتعلق بعلاقته مع غيره مع الناس, ونظرة الآخرين له، فقد يري نفسه ذا قيمة وسط زملائه ومرغوب فيه، أو أنه منبوذ وغير مرغوب فيه وقد يري أن قيمه واتجاهاته من الأسباب التي تجعل الآخرين ينظرون إليه بعدم ثقة أو ينظرون إليه بعين الاحترام، حيث تؤثر الطريقة التي ينظر بها الناس إليه عن نفسه،

لأن صورة الفرد عن ذاته تتكون من خلال نظرة الآخرين إليه، ويتكون بذلك مفهوم الذات الاجتماعي من الاعتبارات والتقديرات المحصلة من مختلف المجموعات التي يتفاعل معها الفرد، وهي تمثل ادراك الفرد لكفاءته وقدرته علي التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

- البعد الثالث : الذات المثالية :

وهي الصورة التي يحملها الفرد عن ذاته كما يجب أن تكون عليه, وهذه النظرة تختلف عن الصورة التي يري فيها نفسه بالفعل, فهي لا تعبر عن نظرة الغرد الحالية أو الفعلية, فنجد كل فرد يتخيل نفسه في أعماق ذاته, فتكون له مثله العليا وقيمه ومستويات طموحه التي يرغب في تحقيقها, فهذه الذات تتكون من أهداف الفرد المستقبلية, والتي ينظم السلوك علي أساسها فالذات الواقعية في عملية نمو مستمر من أجل بلوغ الذات المثالية, وكل ما صغرت الهوة بين الذات الواقعية (الفعلية) التي ينظر بها إلى نفسه وبين الذات المثالية التي يتمناها كل ما كان التوافق النفسي لدى الفرد إيجابيا, وازدادت هذه الذات في النضج, وأصبح من المحتمل لهذه الصورة أن تتحقق وحين إذا يمكن القول بأنه متقبل لذاته كإنسان, ولديه الثقة بنفسه. (catel, (b.r), 1950: P657)

ثانيا: صورة الذات:

1- تعريف صورة الذات : هي نظرة الفرد لنفسه وما يستخلصه من دلك مقارنة بالآخرين من حيث الشكل والمظهر الخارجي والسلوك. ومن هده الصورة يتكون الانطباع العام عن الذات, وقد عرفها بعض العلماء كالأتي:

تعريف لوكيير (l. ucueyer) : هي عبارة عن تصور مجموع من الادراكات التي يكونها الفرد عن نفسه تشمل الطموحات والتصورات والنشاطات، العيوب ،المشاعر، الادواق والمهارات. (l. ecueryer , 1978 : 112).

تعريف سيلامي N . sillamy : هي تمثل دهني من طرف الفرد ومن علاقته مع الكائنات الحية، والأشياء التي لها قيمة كبيرة عنده والتي تكون محيطه به.

.(sillamy , 1980:283)

تعريف البهي وآخرون : هي مفهوم الفرد عن نفسه بكل ما فيها من خصائص وقدرات أوسمات. (البهي وآخرون، 1999 : 45).

أما بيرون " perron" فيعرف صورة الذات علي أنها جمع وتركيب خصوصيات الشخصية ينسبها الشخص لنفسه وهذا يعني مجموعة من الادراكات الناتجة عن العلاقات

بين الفرد ومحيطه حيث لا يمكن إهمال التأثير الكبير الذي يلعبه الوسط في تكوين صورة الذات. (l.ecuyer,1987:28)

وجاء تعريفها في موسوعة علم النفس بأنها " التصور والتقدير الذي يجريه الفرد لنفسه في مختلف مراحل نموه، وفي الأوضاع المختلفة التي يوجد فيها.

(رولان دورون وفرسوسوازيارو،1997: 561)

وأشار روت ويلي(1967) إلى أن مصطلح تصور الذات يقصد به "فكرة الفرد عن نفسه أي من وجهة نظره، ويتضمن ذلك اتجاهات الفرد نحو ذاته.

(فيوليت فواد إبراهيم،2002 : 25- 26)

2- بعض المفاهيم المتداخلة مع صورة الذات:

مفهوم الذات:

عرف زهران مفهوم الذات بأنه عبارة عن تكوين نظري منظم محدد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته.

(حامد زهران، 1998 : 83)

تقبل الذات:

فهو اتجاهه نحو الذات وخواصه الشخصية، فهناك تعرف موضوعي وغير انفعإلى حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي هو رضا المرء عن نفسه وعن صفاته وقدراته وإدراكه لحدوده، وهو اتجاه كون المرء راضيا عن نفسه، عن استعداداته ومعرفته وإدراكه لحدوده علي قدرات وحدود فضائله ونقائصه من غير إحساس لا لزوم له بالفخر أو بلوم النفس. وحسب "ميخائيل إبراهيم اسعد" فغن المراهق المتقبل لذاته يتقبل مجابهة الحياة ببعديها السلبي والايجابي وبواقعية كما يشعر من يقبل ذاته أن له الحق في أن يتكلم ويعيش ويستخدم طاقاته ويبني اهتماماته دون الإحساس بالدم أو العار أو الرفض لذاته فهو نقيض المستقبل لها، وغير المرتاح لنفسه ولا يقيمها أو حتى أنه يكرهها. .

(زبيدة إمزيان،2007:25)

تأكيد الذات:

هو حافز السيطرة أو التفوق أو البروز، يري إبراهيم أحمد أبو زيد أن تأكيد الذات ه ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان بحاجة إلى التقدير والاعتراف والاستقلال علي النفس، وهو

أيضا تلك الرغبة في الدعم والسعي الدائم في اتجاه المكانة والقيمة الاجتماعية وبالتالي يعمل علي إشباع الرغبة. وهدا ما يده باليه ماسلو إلى القول أن تأكيد الذات يعني النمو بدرجة عالية للقدرات والسمات الشخصية ، هدا التطور يتدخل فيه الأنا نفسه من اجل نضجه وتوظيفه العقلاني وتنسيقه لها. (زبيدة إمزيان،2007:25)

الوعي بالذات :

إن الوعي بالذات حسب سبيتز هو الابتسامة التي تظهر حوإلى الشهر الثالث كرد للقبول ، وهي قلق الشهر الثامن الذي يدل علي التعرف علي الموضوع، واستعمال عبارة "لا" أي الرفض في حوالي الشهر الخامس عشر الذي يترجم الإقامة الحقيقية للذات، ويري"فاخر عاقل" أن الشعور بالذات هو الوعي بالذات لاسيما في العلاقات الاجتماعية، كما يعبر " عبد المنعم حنفي" أن الوعي بالذات هو التبصر بالأسباب التي دفعت بالمرء إلى سلوك معين أوفهم معين للمرء عن نفسه. (زبيدة امزيان، 2006 : 24)

3- العوامل المؤثرة في صورة الذات:

3-1 صورة الجسم:

وهي فكرة الفرد عن خصائص جسمه الفيزيولوجية كالحجم وسرعة الحركة وغيرها، فنمو الذات وتطورها يتأثر بشكل كبير بصورة الجسم ويختلف هذا التأثير حسب السن والجنس، فالمراهق يولي اهتماما بالغا بصورة جسمه، أما بالنسبة للاختلاف بين الجنسين فقد بينت الدراسات التي قام بها كل من جيرارد وسيكورد أنه بالنسبة للرجال فان الحجم الكبير يودي الرضا عن الذات ، أما بالنسبة للنساء فان الحجم الصغير لحد ما يؤدي إلى مشاعر الرضا باستثناء الجزء الأعلى من الجسم (حامد زهران، 1981: 288).

3-2 القدرة العقلية ومستوي الذكاء:

إن ذكاء الفرد يؤثر في نمو الذات، فالشخص الذي يكون أكثر وعيا بنفسه وتقييمه لذكائه ايجابيا، كما يتقلص الفارق بين الذات المثالية والذات الواقعية، أضافه إلى الذكاء فإن القدرة العقلية العامة والخاصة تعزز ثقة الفرد بنفسه ويكون أمثر رضاء عن ذاته ومن ثم يتجه إلى بناء تصور أفضل عن الذات. (عبد السلام زهران،1981 : 288 - 289)

عامل القدرة العقلية ومستوي الذكاء لا يقل عن عامل صورة الصورة الجسمية في نمو صورة الذات ، إذ أن القدرة العقلية العالية والشخص الذكي يلاحظ أكثر رضا عن نفسه وذلك

راجع إلى التقييمات الخارجية الايجابية فيؤدي به حتما إلى الرضا عن الذات وبذلك تكون ذاته واقعية وصورته عن ذاته ايجابية. (حامد زهران،1981 : 288)

3-3 الدور والتفاعل الاجتماعي:

يؤثر الدور الاجتماعي في نمو الذات ، حيث تنمو صورة الذات من خلال وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية أثناء تحرك الفرد في إطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه، وقد وضح كوهن وزملاؤه في دراستهم في اختبار " من أنا" أن هذا التصور للذات من خلال الأدوار الاجتماعية ينمو نمو الذات . (حامد زهران،1981 : 288)

أما التفاعل الاجتماعي فقد أكدت العديد من نتائج الدراسات مثل دراسة "كوميس" (1969) والتي أوضح أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة عن الذات (حامد زهران،1981 : 261)

إن الدور الاجتماعي المتوقع من الفرد أو المنسب له يؤثر في تكوين صورته لذاته فإذا كان هذا الدور يتناسب مع القدرات العامة للفرد وميولاته فانه يكون صورة ايجابية عن ذاته التي تعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا.

3-4 الخبرات الأسرية:

تعتبر الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولي التي تزود الطفل بالقيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية، التي تلازمه طيلة حياته والتي فيها تبدأ عملية التكوين الاجتماعي، والتي بواسطته يؤثر ويتأثر ويتفاعل مع الآخرين ويتكيف مع مجتمعه تكيفا سليما.

(عواض بن محمد، 2003 : 36).

وتعتبر الخبرات الأسرية عاملا أساسيا في تشكيل الطفل مفهوما عن ذاته من ناحية ومن ناحية أخري يري نفسه ويدركها في سياق هذه الخبرات وتشير"أتواتر" إلى أن الأشخاص الذين يتلقون قدرا كافيا من الرعاية والحب والتشجيع خاصة من جانب الوالدين عادة ما يظهرون صورة ايجابية عن ذواتهم. (مجدي عبد الله، 2000: 29- 39)

وقد يتعرض الأطفال إلى الحرمان من الأب وإلام أو الحرمان من الأبوين معا فينقلب الجو الأسري الذي يعيش فيه الطفل إلى الجو الاجتماعي غير المستقر ويتميز بالقلق واضطرابات العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، فالخبرات المؤلمة في الطفولة تكتسب مواقف

يدرك فيها الطفل عدم تقبله، مما يشعره بعدم الطمأنينة والتعاسة وكلها خبرات تنمي فيه الاستعداد للقلق وتكوين سلبي عن الذات.

4- الأسس النظرية المفسرة لصورة الذات:

4-4-1 النظرية التحليلية:

يعتبر "سيغموند فرويد" مؤسس النظرية التحليلية وأول من افترض وجود مكونات للشخصية، حيث قسمها من الناحية الطبوغرافية إلى مستويات العقل: المستوي الأول هو الشعور والدي يمثل كال ما يتعلق بالظواهر الحاضرة فورا في أذهاننا ولا يتضمن إلا قدرا من الظواهر النفسية، أما المستوي الثاني فهو ما قبل الشعور ويحتوي علي معلومات يكون استدعاؤها سهلا، والمستوي الثالث فهو اللاشعور وهو يحوي الحوارات الماضية والظواهر النفسية التي لا يمكن استدعاؤها إلى الشعور إلا بشروط خاصة ، إضافة إلى انه يحتوي علي الغرائز الجنسية العدوانية المكبوتة، ومن ناحية أخري قسم فرويد مكونات الجهاز النفسي إلى : الأنا والهو والأنا الأعلى، حيث يمثل الهو الخزان الطاقة النفسية والغرائز الجنسية والعدوانية، أما الأنا فهو نسق يتشكل تدريجيا انطلاقا من الهو بفضل احتكاك بالواقع الخارجي ووظيفة حماية الشخصية أو الذات حسب فرويد تمثل شخصية الفرد ومجال الوعي والإدراك لها ووظيفة الأنا هو حماية الذات للحفاظ علي البناء الداخلي لهده الشخصية. (هوبروينفريد، 1995 : 147 - 149)

أما جاسبون " jacobon" واريتي " ariete" فقد انطلقنا من أن فكرة الذات تنبثق من الصورة الأولي للإدراك التدريجي بين الذات والموضوع الممنوح، ثم تدعم هذه الصورة بنقل الأحاسيس الطيبة أو المؤمنة كي تتسع في النهاية لتشمل إدراك الجسم. حيث يؤكد "جاكسون" علي اعتبار الذات مجالا للشعور بالاتصال الجسمي بين الطفل وأمه التي تساعده علي تكوين صورته الجسدية والتي سماها بالذات الفيزيولوجية تتطور إلى صورة لاتصال والتقمص بالغير، إذ يلعب هذا الأخير دورا أساسيا في عملية تكوين الذات في حين أطلق "أريتي" إسم الذات البدائية والتي تعمل علي المستوي العاطفي البدائي الإدراكي الخارجي، وفي هذا السياق نري أنه أعطي أهمية كبيرة لتصور العمليات المعرفية التي تسمح بإظهار صورة الذات أكثر نسبية في خضم التجارب المختلفة في حين أن "جاكسون" يؤكد علي الجوانب العاطفية لهذه التجارب. (L.ecueyer,1978:91-92)

4-4-2النظرية الظواهرية:

ترتكز هذه النظرية علي اثر الذات في الإدراك الذي يأخذه الفرد من الإحداث المؤثرة والطريقة التي يستخدم فيها الفرد هذا الإدراك لتنظيم سلوكه، ويمثل هذا الاتجاه "كارل روجرز" . فالذات عنده مفهوم مركزي لدرجة أن نظريته عرفت بنظرية الذات حيث إن لكل فرد عالمه المتغير ومجاله الظاهري الذي يعرفه عن نفسه، وهو يستجيب له كما يخبره ويدركه، وهو بهذه الصفة اقدر الناس علي أن يعطي معلومات عنه، ويؤكد روجرز وجهة نظر السيكولوجية التي تقول أن الكائن الحي يستجيب للمجال الظاهري ككل منظم، وانه ينزع دائما إلى تحقيق ذاته ويتجه في نضجه نحوي الاستقلال والتمايز والاتساع ويكافح من اجل تحقيق ذلك.

ولا يمكن فهم ذات الفرد إلا من خلال إطاره المرجعي الداخلي الخاص، كما يعبر عنه في اتجاهاته ومشاعره وتقارير الفرد عن نفسه وهي أحسن المصادر والبيانات النفسية عنه. فمهموم الفرد عن نفسه حسب روجرز هو وعي الفرد بوجوده ونشاطه أو بمعني أخر مجموع الخبرات تنسب إلى ضمير المتكلم إنا وهي تتمايز لذاته كشيء بار ز عن البيئة التي يعيش فيها، فيدرك إن أشياء تخصه وأخري تخص البيئة ، ويبدأ في تكوين تصور عن نفسه بعلاقته مع البيئة، ويكون لخبراته طبيعتها الايجابية والسلبية وقد يأخذ القيم من الآخرين ويدركها كما لو كانت خبراته هو. (عباس فيصل، 1996 :157- 158)

4-4-3 النظرية الاجتماعية:

تذهب هذه النظرية لدراسة ذات الفرد وتفاعلها بالأشخاص المحيطين به، بمعني تأثر صورة الذات بالوسط الذي يعيش فيه، ومن رواد هذه النظرية نجد "كولي Cooly" " ميد Mead " " سارلين sarlin" و"زبلر zeller".

يري "كولي" بأنه لا يمكن فصل الذات عن المحيط الاجتماعي للفرد أو الأشخاص الذين تفاعل معهم ويضير إلى مفهوم المرأة ويوضح بان مفهوم الفرد عن ذاته يتوقف عند إدراكه لردود أفعال الآخرين نحوه، ويتفق "ميد" مع "كولي" باعتبار الذات ظاهرة اجتماعية، ويري بان الفرد يستدخل أفكاره واتجاهاته في حياته، وذلك عن طريق ملاحظة تصرفاته وانفعاله ويتبناها بغير علم ثم يقدمها علي أنها منه ويستدخل كذلك نظرتهم نحوه بقدر ما يقدرونه، ويقلل من قيمة نفسه بقدر ما يرفضونه ويهملون ويقللون من شأنه، أما "زيلز" فقد حاول أن يدعم فرضية البعد الاجتماعي، ووجد أن صورة الذات تتكون عن طريق علاقة

داخلية مع الوسط ونوعية العلاقة التي تجمعه مع الآخرين وبالنسبة له الأفراد والجماعات الذين لديهم أهمية عند الفرد يؤثرون عليه لدرجة أن السلوك يملئ دائما من الخارج وبذلك فان صورة الذات شئ متعلم من الخارج. (L. ecueyer,1978:62)

بصفة عامة فإن الاتجاه الاجتماعي يركز علي دور أراء الآخرين في صورة الذات لدي الفرد للتأكيد علي أهمية التفاعل الاجتماعي في نمو الذات.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الشق الأول من الجانب النظري، المتمثل في الإلمام بمفهوم صورة الذات، حيث قدمنا تعريفا للذات ومراحل تكونها وأهميتها، كما عمدنا إلى تعريف صورة الذات وإيضاح بعض المفاهيم المتداخلة والعوامل المؤثرة فيها والأسس النظرية المفسرة لها.

الفصل الثالث

المراهقة

تمهيد

1 – تعريف المراهقة

2 – مراحل المراهقة

3 – أنماط المراهقة

4 – مشاكل المراهقة

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حساسة في حياة الفرد وان أي إحباط فيها يؤدي إلى اختلال توازن الفرد وخاصة إذا كان هذا المؤثر له علاقة بنقص ما أو إعاقة للمراهق فانه يترك أثار سلبية عميقة عنده، وقد خصص هذا الفصل للحديث عن المراهق.

1 تعريف المراهقة:

1-1-المراهقة لغة: المراهق من الفعل راهق ويعني الغلام الذي قارب الحلم.

والمراهقة في اللغة الأجنبية Adolescence يشتق من اللغة اللاتينية Adolscenta والفعل معناه كبر. (عفاف عويس، 2003 : 256)

1-2 المراهقة اصطلاحا: هي كلمة لاتينية الأصل مشتقة من الفعل Adolser والذي يعني النمو نحو الرشد، كما يمثل مرحلة نمو سريعة وتغيرات في كل جوانب النمو تقريبا الجسدية والعقلية والحياة الانفعالية كما أنها فترة في الخبرات الجديدة والعلاقات مع الراشدين والرفاق.

(رغدة شريم، 2007: 22)

- تعريف أنا فرويد: تعد المراهقة هي فترة انتهاء النمو الامن وهي بداية فترة تهدية التوازن بين الهو والانا من خلال النضج الجنسي الذي يؤدي إلى تنظيمات عصابية وأعراض عصبية. (فيصل الزارد، 2004: 32)

- تعريف نريات سيلامي: "N. SILLAMY" المراهقة هي فترة من الحياة تقع بين الطفولة وتمتد حتى الرشد وهي عبارة عن فترة معروفة بالتغيرات الجسمية والنفسية التي تبدأ في حوالي 13/12 إلى غاية 20/18 سنة.

- تعريف ستانلي: STANLEY HALL تري أن المراهقة هي مولد جديد للفرد وهي فترة عواطف وتأثر وشدة وتتميز بالانفعالات والتوترات العنيفة. (أبو بكر محمد، 2002: 30)

– تعريف ستاتبيري: " SETIEN BEREY " تعتبر المراهقة فترة من فترات الحياة وهي بدعة اجتماعية فبرغم من أهمية التغيرات البيولوجية إلا أن المراهقة هي المرحلة التي تميز مرحلتي الطفولة والرشد. (رغدة شريم، 2007: 27)

2- مراحل المراهقة:

2-1- مرحلة المراهقة المبكرة: تبدأ هذه المرحلة من 12إلى 14 سنة وفيها حسب علماء النفس الطفل والمراهق يتضاءل السلوك الطفلي ذلك لخروج الطفل من مرحلة الطفولة والدخول في مرحلة المراهقة التي تبدأ معها مظاهر الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والدينية والأخلاقية الخاصة بالمراهق في الظهور وفي البروز ومن المؤكد في هذه المرحلة الأولي إن أهم وابرز المظاهر النمو فيها هو البلوغ الجنسي ونمو الأعضاء التناسلية.

2-2- المراهقة المتوسطة: وتعرف أيضا بالمراهقة الوسطي وهي تبدأ من14إلى 17 سنة من العمر، وفيها يشعر المراهق بالنضج الجنسي وبالاستقلال الذاتي نسبيا، كما تنضج له كل المظاهر المميزة والخاصة بمرحلة المراهقة الوسطي لذلك يهتم اهتمام كبير بنموه الجسمي. (عبد الرحمان الوافي، 2002: 162)

2-3- المراهقة المتأخرة : تقع ما بين 17و21 سنة، حيث يتجه الفرد إلى التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ويوائم المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليجدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود علي ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة فتقل نزعاته الفردية. (ميخائيل معوض،2000: 131)

في هذه المرحلة تتبلور مشكلة المراهق في تحديد مواقفه ومن عالم الكبار، وتتعدد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية والاجتماعية، كذا العمل الذي يسعي إليه المراهق متمرد علي الكبار، وعلي المعايير والقيم والتقاليد في المجتمع فهو يعتبر أراء الكبار مرجعية ويحاول التحرر من السلطة الأبوية والمدرسية، وهذا يسبب له قلقا شديدا. (عبد الغني الحديدي،1995: 329)

كما تصل الطاقة الجنسية ذروتها في هذه المرحلة وتكون قدرة المراهق علي التناسل قد اكتملت كما يتعلق كل من الذكور والإناث بأفراد الجنس الأخر، ويزداد حجم الحلم الجنسي،

ويلاحظ الاتجاه نحو الزواج والاستقرار الأسري، هذا بالنسبة للأسوياء ، وهناك من يتعلق بنفس الجنس وتظهر الانحرافات الجنسية وهي موضوع حساس وخطير.

(حامد زهران،1995: 329)

3- أنماط المراهقة:

3-1 المراهقة المتوافقة:

تتميز بالاستقرار العاطفي وتكامل الاتجاهات والتوافق مع الذات ومع الآخرين، والرضا عن الذات وعن القدرة علي تحمل الإحباط وتجاوز القلق هذه المراهقة هي التي توفرت لها المعاملة الأسرية السليمة وأتاحت لها جو الاختلاط السليم بالجنس الأخر، وهذا ما يساعد المراهق علي تكوين صورة جيدة علي الأسرة من خلال الجو الديمقراطي السائد فيها. (عبد الغني الحديدي، 1995: 80)

3-2 المراهقة الانسحابية المنطوية :

تتميز بالانطواء والاكتئاب والسلبية، التردد والخجل والشعور بالنقص والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والتثبيت علي مراحل الطفولة من النمو والاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة البحث عن الراحة النفسية والإخلاص من مشاعر الذنب وعن اضطراب الجو النفسي في الأسرة. (عبد الغني الحديدي، 1995: 80)

3-3 المراهقة العدوانية:

تتميز هذه المرحلة بالثورة ضد رموز السلطة والانحراف الجنسي والميل للأذى والعناد والتدمير ولتأثر السريع بأبطال الروايات والإحساس بالظلم والقلق.

3-4 المنحرفة: يكون فيها المراهق منحلا أخلاقيا كالجنوح هذا نتيجة الجو الأسري المقلق والمستهتر وهذا يعود كذلك لمرور الفرد بخبرات شاذة وصدمات عاطفية عنيفة بالإضافة إلى النقص الحسي والضعف العقلي وسوء الحالة الاقتصادية للأسرة.

(عبد الغني الحديدي، 1995: 80)

4 - مشاكل المراهقة:

4-1 المشاكل الإكلينيكية:

- **الميولات النرجسية:** تتصف بأحاسيس حب الذات وعشقها والأنانية بسبب عوامل النضج الفسيولوجية، حيث ينطوي المراهق في تأمل ذاته. (محمد عدس، 2000: 168)

- **أزمة الهوية والاغتراب:** يفسر هذه الأزمة حالة الأنا في علاقتها بكل الموضوعات المحيطة بها وهي فقدان النفس لذاتها وبعد الفشل في تحديد الهوية بصورة إيجابية قد يجعل المراهق يتخذ هوية سليمة أفضل من اللاهوية . (رمضان قذاتي، 2000: 364)

- **الانحرافات الجنسية:** وهي أكثر شيوعا في فترة المراهقة وتعبر عن دلالات اهتمام الآخرين وذلك تعبير غير مضبوط لجنسيته لم تستقر بعد أوهي فقط إرضاء نزوة كالاغتصاب. (سعيد رشيد، 2008: 85)

4-2 المشاكل الاجتماعية والثقافية:

- **صراع الأجيال:** إن ما يميز فترة المراهقة علي الصعيد الاجتماعي هو ما يعرف بصراع الأجيال وتهني به التنافر بين المفاهيم وتصرفات ومرافقة كل من المراهقين بتربيتهم لاسيما الأهل ومن أسبابه رغبة المراهق في الاستقلالية.

- **الثورة والتمرد علي السلطة:** يسعي المراهق من خلال التمرد والعناد والتعصب والعدوانية للتعبير عن تأكيد واثبات تفرده وتمايزه وهذا يدفعه إلى معارضة الأهل وكل العناصر الفوقية الممثلة للسلطة.

– **التشبه بالغرب:** لم يعد من الغريب في مجتمعنا العربي الإسلامي إن نشاهد شبابنا ومراهقينا قد تخلو عن هويتهم العربية، وانسلخوا عن القيم والعادات والعرف السائد والتقمص لشخصيات الغرب من مظاهره: التخنث جزئي للهوية وهذا دليل اضطراب في الشخصية.

(محمد الزارد، 2004: 170)

4-3 المشاكل الأسرية:

– **ثورة المراهق علي السلطة الأسرية:** إن ثورة المراهق وتمرده غالبا متعصب علي اقرب الناس إليه فهي تكون موجهة إلى الأب ، الأم والإخوة والأقارب لأنهم مصدر العطف والرعاية وهذا الحنان والحماية يعتبرا القيد الذي يذكره بأيام الطفولة ، بما فيها الخضوع والاستسلام وتبعيته ، فبعد أنه كان يتقبل الأوامر في الطاعة اصب حالان يزن الأمور ويحللها ويناقشهم، ويثور متمردا علي كل ما يمس كيانه ونزعته الاستقلالية وكل ما يشعره بطفولته وإتكاليته ومن مظاهرها أما الهروب الحقيقي او الهروب الخيالي.

(خليل معوض، 2004: 381)

– **الصراع بين المراهقين والآباء:** يسعي الكثير من الآباء اليوم نحو تحقيق الأمور المادية فالحيرة والشك في الأحكام والصواب والخطأ وعدم الاستقرار علي المعايير التي يجب التمسك بها قد تكون سبب في الفقدان للسلطة المعنوية للآباء في عالمنا المعاصر فالخبرات التي عاشها جيل الآباء تختلف في محصلتها عن خبرات جيل الأطفال والمراهقين في العصر الذي تعيشه وفي هذا الصدد تري الباحثة أنا فرويد، بأنه من الأمور العادية أن يكون سلوك المراهق متعارضا وغير مستق، فالمراهق يحب والديه، ويكرههم ويوجه إليه ثورته أحيانا أخري كما انه لا يستطيع ان يعبر عن امتناعه وتقديره لأبويه أمام الآخرين في حين يحمل إليهم حبا وتقديرا.

ومع ذلك فهو يرفض نفوذ والديه ووصايتهم وبرفض ذاته الطفولية التي ترتبط بالوالدين ارتباط وثيقا وذلك سيما وراء استقلال وتحقيق الذات ككائن مستقر ومميز.

(خليل معوض، 2000: 409)

4-4 المشاكل المدرسية: ثورة المراهق لا تقتصر علي الأسرة والوالدين بل تمتد إلى المدرسة سلطة أخري وما هي إلا امتداد لسلطة الأسرة لكنها تختلف عنها في أنها حافلة بأنواع المنافسة في العلم، والخبرات والميولات وفيها التفاعل والاندماج والتحصيل والمثابرة.

فالمراهق يحاول أن يتخطاها حقا ويتمرد عليها بحكم طبيعة هذه المرحلة من العمر بأنه يري سلطة المدرسة اشد من الأسرة وقد يأخذ هذا التمرد مظهرا سلبيا للتعبير عن ثورته فاصطناع الغرور والوقار المتكلف أو الاستهانة بالدرس أوقد تصل به الثورة بدرجة التمرد والخروج عن السلطة المدرسية بوجه عام وعلي المدرسين بوجه خاص، لدرجة قد تصل إلى العدوان وهذا التمرد يزيده قربا من رفاقه في المدرسة لان الرفاق إنما هم امتداد بذاتهم فهم يحسون بإحساسه ويشعرون بنفس شعوره ويبادل هذه الأحاسيس والرغبات يشعر المراهق بأنه ما يقوم به من مقاومة لسلطة المدرسة وتمده عليها ليس فيه احساس بالذنب او أي شذوذ، لأنه يفعل ذلك وهو ليس وحيدا بل في ضل شلته ورفاقه. (شيفر ويلمان، 1999: 321).

4-5 المشاكل الانفعالية:

- **القلق:** يعاني المراهق من وجود عدة صراعات داخلية منها الصراع بين الاستقلالية والاعتماد عليها والصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة وبين ما تعلمه من مبادئ وفلسفته الخاصة. (قاسم عبد الله، 2008: 88)

- **الغضب والكراهية:** يرتبط غضب المراهق بمحاولاته لتأكيد ذاته وقد يفصح المراهق عن طريق الغضب بما هو راغب فيه أو راغب عنه والغضب يختلف عمقا وشدة باختلاف المرحلة العمرية واختلاف الظروف التي تدعو إلى الإثارة للغضب فالنسبة للمراهق يعد تعبيرا عن حماية لكبريائه وتحديد علاقاته بدعوي السلطة من طرف الآباء والمربيين.

(رشيد الأعظمي، 2008: 61-66)

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الشق الثاني من الجانب النظري، المتمثل في الإلمام بمفهوم المراهقة، حيث قدمنا تعريفا للمراهقة وأنماطها، كما عمدنا إلى تسليط الضوء علي المشاكل التي تواجه المراهق خلال هذه المرحلة، وأيضا مراحلها الأساسية .

الفصل الرابع

الإعاقة الذهنية تصنيفها والعوامل المسببة لها

1– تعريف الإعاقة الذهنية

2– أسباب الإعاقة الذهنية

3– خصائص الأشخاص المعاقين ذهنيا

4– تصنيفات الإعاقة الذهنية

5– حاجات المعاقين ذهنيا

6– الوقاية من الإعاقة الذهنية

خلاصة الفصل

1-تعريف الإعاقة الذهنية:

الإعاقة الذهنية: Intellectual Disability

يعتبر تعريف الإعاقة الذهنية متعدد الجوانب والأبعاد، فأبعادها طبية وسيكومترية واجتماعية وتعليمية ونفسية وتأهيلية ومهنية، وهذه الأبعاد من المعروف أنها متداخلة مع بعضها البعض، وذلك التداخل يجعل من الضروري وضع تعريف يسهل علي أعضاء الفريق من كل معرفة ما هو المطلوب منه .

ويعتبر التعريف الطبي من أقدم تعريفات الإعاقة الذهنية ، إذ يعتبر الأطباء من أوائل المهتمين بتعريف وتشخيص ظاهرة الإعاقة الذهنية ، وقد ركز التعريف الطبي علي أسباب الإعاقة الذهنية(وراثية أو بيئية) المؤدية إلى إصابة المراكز العصبية والتي تحدث قبل أو بعد الولادة أو الأسباب المؤدية إلى عدم اكتمال عمل الدماغ سواء كانت تلك الأسباب قبل الولادة أو بعدها ، وذلك عطل بعض الشيء العمل علي هذه الفئات لان معرفة السبب لا تفيد كثيرا في التنبؤ بالسلوك الذي هو حصيلة عوامل كثيرة وليس حصيلة سبب واحد، ويتعذر تجديد سبب واحد لكل حالة إعاقة ذهنية، ولكن ذلك أسهم في الوقت الحالي في كثير من أمور التدخل المبكر ومنع الإصابة (فتحي عبد الرحيم، 1999 : 46-50).

ونتيجة للتطور الواضح في حركة القياس النفسي ظهر التعريف السيكومتري للإعاقة الذهنية لقياس القدرة العقلية علي يد استانفرد بنيه ومن ثم ويكسلر، وقد اعتمد التعريف السيكومتري علي معامل الذكاء كمحك في تعريف الإعاقة الذهنية ، وقد اعتبر الإفراد الذين تقل معدل ذكائهم عن الخامس والسبعين معاقين ذهنيا ، كما ظهر التعريف الاجتماعي نتيجة للانتقادات المتعددة لمقياس القدرة العقلية، وظهور المقاييس الاجتماعية والتي تقيس مدي تفاعل الفرد مع مجتمعه واستجابته للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية، وعلي ذلك يعتبر الفرد معاقا ذهنيا إذا فشل في القيام بالمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه وقد ركز كثير من العلماء علي مدي الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية كمتغير أساسي في تعريف الإعاقة الذهنية.

(ثناء الضبع،2005: 77-78)

ومن خلال الانتقادات التي وجهت إلى التعريف السيكومتري والذي يعتمد علي معيار القدرة العقلية وحدها في تعريف الإعاقة الذهنية، والانتقادات التي وجهت للتعريف الاجتماعي الذي يعتمد علي الصلاحية الاجتماعية وحدها في تعريف الإعاقة الذهنية، فقد جمع التعريف الرابطة الأمريكية للإعاقة الذهنية والارتقائية بين المعيارين وقد تبنت الدراسة هذا التعريف لسنة (2002)، وهو أن الإعاقة الذهنية هي عجز يتميز بأوجه قصور واضحة في كل من الأداء الوظيفي العقلي ، والسلوك التكيفي ، ويظهر هذا القصور في المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية. (Lukasson et al:2002,88)

2- أسباب الإعاقة الذهنية :

يمكن أن تحدث الإعاقة الذهنية قبل أو أثناء أو بعد الميلاد، فالحوادث والعدوى وإصابات المخ يمكن أن تحدث إعاقة ذهنية في أي وقت, وقد بلغ عدد الأسباب المعروفة حتى الآن أكثر من (250) سببا، وتكون بدايتها قبل سنة الثامنة عشر، كما أن الاختلاف في أسباب الإعاقة الذهنية كبير جدا وبالتالي فإنها تودي إلى درجات متفوقة من الإعاقة وقد تكون مصاحبة لإعاقات أخري . قدر اكتشفت العلوم الطبية أسبابا عديدة للإعاقة الذهنية، بينما هناك عدة أسباب مازالت مجهولة، وهناك أسباب متداخلة حيث لا تعمل العوامل الوراثية بمنعزل عن العوامل البيئية والعكس صحيح، أو لأنها تكون ناتجة عن أمراض عديدة، حيث أن هناك بعض الأمراض التي يكون فيها المعاق ذهنيا واحدا من أهم ما يميزها. (بوشيل ووايدنمان وبرنر، 1995: 101)

وقد ترجع أسباب الإعاقة الذهنية إلى عدة أسباب، فقد ترجع إلى أسباب وراثية نتيجة عوامل داخلية أو أسباب بيئية نتيجة عوامل مكتسبة أو خارجية، وسوف تقوم الباحثة بعرض هذه الأسباب بشي من التفصيل:

. أسباب وراثية:

ويقصد بها العوامل التكوينية الإصابة الداخلية الناتجة عن فعل الوراثة وارتباطها بانتقال خصائص موروثة للطفل، كالضعف العقلي أما مباشرة عن طريق الموروثات والجينات التي تحملها صبغيات أو كروموزومات الخلية التناسلية وفقا لقوانين الوراثة، وإما عن طريق غير مباشر بان تحمل الجينات عيوبا تكوينية أو خللا يودي إلى تلف أنسجة المخ ا وإلى عدم تمثيل الغذاء مما يوثر علي النمو عامة وعلي المخ بشكل خاص، كما قد

تصاب الجينات بتغيرات مرضية أثناء انقسام الخلية مما يودي إلى ظاهرة الإعاقة الذهنية الأمر الذي يحدو بنا إلى اعتباره نتيجة لأسباب منها الوراثية المذكورة هذا كما أن الإعاقة الذهنية قد تنتقل من أب ذكي ولكنه يحمل احد الجينات المتنحية وذلك وفقا لقوانين الوراثة، إذ أن أي كائن يحمل صفات وراثية سائدة وصفات متنحية والصفات المتنحية لا تظهر في كل جيل، وذلك بنفس ظهور حالة الإعاقة الذهنية في الأسرة العادية من حيث الذكاء ، وكان الاعتقاد السائد قديما أن الوراثة هي المسول الأول والأخير عن حالة الإعاقة الذهنية، ولكن اتضح في ما بعد وعن طريق الدراسات أن هناك أسبابا أخري .

(ثناء الضبع، 2005 : 79- 80)

. أسباب بيئية:

وهذه العوامل توثر علي الفرد منذ بدء حياته كبويضة مخصبة في أحشاء الأم أو عندما ينمو كجنين أو أثناء الحمل وعند الوضع أو بعد الولادة ويمكن تلخيص هذه العوامل فيما يلي:

ا-عوامل قبل الولادة:

إن هذه العوامل توثر علي النمو الجنين في الرحم ومن أهمها تعرض الجنين للعدوى الفيروسية أو البكتيريا، مثل إصابة الأم بالحصبة الألمانية حيث تشير الدراسات بان 16.7% من الأمهات المصابين بها يلدن أطفال لديهم تشوهات جسمية وعقلية ومن أكثرها العاقة الذهنية وتعرض الجنين للإشعاعات، أو استعمال الأدوية المؤذية للجنين، أو تعرضها للحوادث والإصابات الجسمية .

ب-عوامل أثناء الولادة :

تتعلق هذه العوامل بالولادة المتعسرة فقد يتعرض الوليد إثناءها لظروف قاسية تؤذيه وتتلف خلايا جهازه العصبي وتودي به إلى الإعاقة الذهنية أو تعرض الجنين للاختناق حيث تشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للاختناق أثناء الولادة كان النمو العقلي عندهم عادي ولكن ترتفع بينهم نسبة المعاقين ذهنيا، أو الذين تعرضوا للأذى أثناء الخروج من

الرحم فان ذلك يودي إلى اضطراب في عمليات التمثيل الغذائي في خلايا الدماغ ويسبب الإعاقة الذهنية للمولود.

ج –عوامل بعد الولادة :

إن عوامل البيئة توثر علي النمو العقلي وتسبب الإعاقة الذهنية أيضا ومن أهمها أمراض سوء التغذية حيث تشير الدراسات إن النقص في فيتامينات ب1،ب2،ب3 تودي إلى الإعاقة الذهنية ، وأمراض الغدد الصماء التي تودي إلى اضطرابات في عملية التمثيل الغذائي لخلايا الدماغ وتسبب الإعاقة الذهنية، والتعرض للتسمم أو التهاب السحايا حيث بينت الدراسات أن 15% إلى 20% من الأطفال الذين أصيبو بهذا المرض يعقون من الإعاقات الذهنية، أو الشلل الدماغي ففي دراسة علي 50 حالة شلل مخي وجد 78% منهم معاقين ذهنيا. (كمال موسي، 1996 : 155– 164).

3– خصائص الأشخاص المعاقين ذهنيا:

إن خصائص نمو الأشخاص المعاقين ذهنيا تخضع لقوانين النمو التي يسير عليها الأشخاص العاديين، وتتأثر بعوامل وراثية وبيئية فالنمو الجسمي والعقلي واللغوي والاجتماعي والانفعالي تسير وفقا لكل القوانين، ويستطيع الأشخاص المعاقين ذهنيا أن يؤدون الكثير من الأعمال والمهام في حدود ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم ، لذلك كان من المهم الإلمام بخصائصهم لتكوين صورة شاملة عن جوانب النمو وفيما يلي شرح لأهم الخصائص:

3–1 الخصائص الجسمية:

لا توجد خصائص جسمية تميز الأشخاص المتخلفين ذهنيا من الدرجة البسيطة عن اقرأنهم العاديين ، فالأشخاص المعاقين ذهنيا يشبهون إلى حد كبير العاديين في كل من الطول والوزن والحالة الصحية العامة، وقد أكدت الدراسات أن فئة المعاقين ذهنيا من الدرجة البسيطة يقاربون الأسوياء في معدل النمو الجسمي ويتبعون نفس المعدل تقريبا، وكلما انتقلنا إلى أسفل منحني الذكي فان الفروق الفردية في الظهر الجسمي تأخذ بالظهور بشكل واضح وتزداد هذه الفروق وضوحا عندما تصل إلى المستوي الأدنى لفئة ذوي الإعاقة الذهنية.

3-2 الخصائص اللغوية :

تعتبر الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهرا مميزا للإعاقة الذهنية لأنها توثر سلبا علي القدرة التواصلية وتقود إلى الضعف أو تأخر لغوي وكلامي ، فلغة الطفل المعاق ذهنيا تتطور ببطء أو تتسم بعدم النضج وكلامه غالبا ما يكون مضطربا من حيث الطلاقة أو النطق أو الصوت ويلاحظ كذلك صعوبة اكتساب المهارات اللغوية ، كما يعاني من تأخر النمو اللغوي والتعبيري والرصيد اللغوي المحدود واستخدام القواعد اللغوية بطريقة خاطئة كما يستخدم مفردات بسيطة لا تتناسب مع العمر الزمني، ويرتبط انتشار وشدة المشكلات الكلامية واللغوية عند الطفل المعاق ذهنيا بشدة ودرجة الإعاقة.

(شاهين رسلان، 2009 : 158)

3-3 الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

توثر الإعاقة الذهنية علي الطفل نتيجة للانخفاض قدراته وقصور سلوكه التكيفي مما يجعله عرضة لمشكلات اجتماعية و انفعالية مختلفة ، فالطفل المعاق ذهنيا يكتسب المهارات الاجتماعية ببطء أكثر من إقرانه العاديين، وبالتالي فهولا يتصرف بشكل يتطابق مع عمره ، ولا يعرف كيف يتصرف بصورة مناسبة ، مما يودي إلى مجافاة الأطفال الآخرين له، وبشكل عام نجد أن الأطفال المعاقين ذهنيا يتميزون بنقص الميول والاهتمامات وعدم تحمل المسؤولية ، كما يتميزون بالانسحاب والتردد والعدوان أحيانا وسرعة التأثر وكذلك لا يتطور لديهم الشعور بالثقة بالذات حيث نجدهم كثيرا ما ينظرون إلى أنفسهم علي أنهم فاشلين أو عاجزين وإنهم لا قيمة لهم وبالطبع فان هذا المفهوم السلبي ينعكس سلبا علي سلوكهم الاجتماعي فنجد أن الطفل المعاق ذهنيا لا يهتم بتكوين العلاقات اجتماعية فعالة مع إقرانه وغالبا ما يميل إلى المشاركة واللعب مع من هم اصغر منه سنا وذلك لشعور الطفل بعدم مقدرته علي التنافس مع إقرانه. (عدنان الحازمي، 116)

3-4 الخصائص التعليمية :

يمكن تلخيص الخصائص التعليمية علي النحو التإلى:

- **الانتباه:** لا شك أن الانتباه يلعب دورا كبيرا في عملية التعلم فهو شرطا أساسيا في التعلم، فنجد أن الطفل المعاق ذهنيا يعاني من ضعف في الانتباه فلا ينتبه إلى مثير واحد ولمدة قصيرة ولديه قابلية عالية للتشتت ولذا فهم يصابون بالإحباط والشعور بالفشل وهم يعانون من نقص في عملية الاستقبال وتسلسل المؤثرات، ومن تجميع الأشياء وتصنيفيها مما يؤدي إلى إعاقة عملية التعلم.

- **انتقال أثر التعلم:** تعتبر صوبة انتقال اثر التعلم وهو تأثير تعلم سابق في أداء مستقبلي ومن الخصائص المميزة لسلوك الطفل المعاق ذهنيا حيث انه يعاني من صعوبة نقل ما تعلمه من موقف إلى أخر فحينما يتعلم في المدرسة عمليتي الجمع والطرح مثلا فانه لا يستطيع تطبيق ما تعلمه عند شراء أي غرض من أي محل أي لا يتمكن من تعميم المعلومات التي اكتسبها في المدرسة في مواقف مختلفة عن تلك التي سبق أن تدرب عليها.

- **التذكر:** مما لا شك فيه أن القدرة علي التذكر ترتبط ارتباطا وثيقا بالقدرة الذهنية، حيث نجد آن المعاق ذهنيا لديه ضعف عام في قدرته علي تذكر الأسماء والموضوعات والأشياء ويظهر ذلك واضحا في الذاكرة قصيرة المدى ، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم قدرته علي استعمال الاستراتيجيات المناسبة للتذكر والتي يقوم بها أقرانه العاديين حيث أن أسلوب المعاق ذهنيا يرتكز علي التعلم الحسي أكثر من المجرد لذلك يجب اخذ بعين الاعتبار الخطة التربوية التعليمية الفردية. (شاهين رسلان، 2009 : 158) .

4- تصنيفات الإعاقة الذهنية:

تعددت فئات الإعاقة الذهنية وذلك تبعا لتعدد أبعادها والأسباب المؤدية إليها وتعدد المظاهر المميزة لها ويقصد بالتصنيف الإعاقة تلك العملية التي يمكن وضع الفرد في فئة ما وفق خصائص أو مميزات مشتركة بهدف تحديد نوع الخدمات التربوية والاجتماعية والطبية والمهنية اللازمة التي تتناسب كل فئة علي حدة بما يتناسب مع خصائصهم العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية ويمكن تصنيفها إلى :

أ- التصنيف حسب الأسباب:

يعتمد هذا التصنيف علي أساس الجوانب الطبية البيولوجية التي تقف وراء حدوث الإعاقة الذهنية ويطلق عليها التصنيف الطبي حيث اعتبر الأطباء أن كل سبب أو مجموعة من الأسباب المرضية المتشابهة تؤدي إلى نوع من أنواع الإعاقة الذهنية أو يهدف هذا التصنيف إلى تحديد أنواع العلاج الطبي اللازم لبعض الحالات وتحديد إجراءات الوقاية منها فنجد هناك:

- إعاقة خلقية أو أنها حدثت في الطفولة المبكرة .

- إعاقة بسبب حادث أثناء الحمل.

- إعاقة بسبب حادث.

- إعاقة بسبب مرض أو علة معينة.

(زينب شقير،1999: 12-14).

ب- تصنيف حسب نسبة الذكاء:

يعتمد هذا التصنيف علي نسبة الذكاء فقد اعتبر حالات الإعاقة الذهنية هي الحالات التي ينخفض أداؤها العقلي عن المتوسط بانحرافيين معياريين فتصبح تحت 70 درجه علي مقياس وكسلر وتحت 68درجة علي مقياس بنيه وتصنف الإعاقة الذهنية إلى :

- **الإعاقة الذهنية البسيطة:** هي الإعاقة التي تتراوح نسبة ذكائهم بين 55إلى69 درجة علي مقياس وكسلر وبين 52و67 درجة علي مقياس ستانفورد بينيه والعمر العقلي يتراوح بين (7-11) سنة ومن الصفات الاكلينيكيه للطفل الذي يعاني من إعاقة ذهنية بسيطة ضعف الحصيلة اللغوية مما يجعله يعبر بجمل قصيرة ويعاني من عيوب في النطق، وإيجاد صعوبة في استعمال بعض المفاهيم الدلالية.

- **الإعاقة الذهنية المتوسطة:** هي تلك الفئة التي تتراوح نسبة ذكائهم بين(40-45) درجة علي مقياس وكسلر و(36-51) علي مقياس بنيه والعمر العقلي بين(3-7) سنوات فهي فئة

يوجهون صعوبات كبيرة في التعلم الأكاديمي بسبب تدني قدراتهم العقلية وضعف في الحصيلة اللغوية والتأخر في اكتساب العادات الأساسية في النطق والمشي.

(عدنان الحازمي، 30-31)

- **الإعاقة الذهنية الشديدة:** هي تلك الفئة التي تتراوح نسبة ذكائهم مابين (25-39) درجة علي مقياس وكسلر و(20-35) درجة علي مقياس بينيه ، والعمر العقلي لهذه الفئة لا يزيد علي 3سنوات وهم أطفال يفشلون في تعلم مهارات القراءة والمتابعة والحساب كما أنهم لا يتمكنون من اكتساب العادات الأساسية في النظافة والتغذية وضبط عملية الإخراج وصعوبة في النطق.

ج- تصنيف حسب البعد التربوي:

يهدف هذا التصنيف إلى وضع الأطفال المعاقين ذهنيا في فئات تبعا لقدراتهم علي التعلم وذلك من اجل تحديد البرامج والخدمات التربوية اللازمة للوصول بهم إلى أقصي مستوي ويستعان في ذلك علي نسبة ذكاء الطفل في تحديد المستوي ويمكن تحديد التصنيف التربوي إلى:

- **فئة القابلين للتعلم:** وتتراوح نسبة ذكائهم بين(50-70) درجة فلا يستطيع إفراد هذه الفئة مواصلة الدراسة وفقا للمناهج العادية فيتم توفير خدمات تربوية خاصة اين يتعلمون الاستقلالية والحركة اللغوية والمهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب.

- **فئة القابلين للتدريب:** وتتراوح نسبة ذكائهم بين(30-49) درجة فلا يستطيعون التعلم إلا من قدر ضئيل من المهارات الأكاديمية إلا أنهم قابلون للتدريب وفقا لبرامج خاصة علي مهام العناية الذاتية والوظائف الاستقلالية والمهارات الاجتماعية.

- **فئة الاعتماديين:** وتتراوح نسبة ذكائهم بين(29) درجة فما دون وهذه الفئة تحتاج إلى عناية تامة وإشراف كامل من قبل الآخرين ويظهر علي هذه الفئة قصور في التناسق الجسمي والحسي والحركي.

د- التصنيف حسب الجمعية الأمريكية:

يعتمد هذا التصنيف علي متغيري نسبة الذكاء والسلوك التكيفي معا وتحدد الإعاقة الذهنية وفقا لما يلي:

- **الإعاقة الذهنية البسيطة:** ويتراوح معامل الذكاء فيها مابين(50-69)درجة ويمتاز بان لديه صعوبات تعلم ولديه القدرة علي العمل والمحافظة علي العلاقات الاجتماعية.

- **الإعاقة الذهنية المتوسطة** : ويتراوح معامل الذكاء مابين(35-49) درجة بان لديه تأخر نمائي ملحوظ خلال الطفولة وبعض الدرجات من الاستقلالية في الرعاية الذاتية ومهارات أكاديمية.

الإعاقة الذهنية الشديدة : يتراوح معامل الذكاء (20-34) درجة ويمتاز المعاق ذهنيا بحاجته إلى الدعم المستمر.

- **الإعاقة الذهنية الشديدة جدا:** ويمتاز المعاقون هنا بمعاملات ذكاء ادني من (20) درجة علي اختبار الذكاء ويعانون من محددات شديدة في الرعاية الذاتية والتواصل والحركة ويحتاجون إلى دعم خاص مستمر. (عدنان الحازمي، 2007: 30-31).

5-حاجات المعاقين ذهنيا:

المعاق إنسان له حاجاته التي يود إشباعها مثل بني جنسه من جانب وله حاجاته الخاصة من جانب أخر والتي أحدثتها ظروف الإعاقة التي استحدثت عليه، وعليه يمكن تقسيم احتياجات المعاق ذهنيا إلى احتياجات عامة مشتركة بين المعاقين والعاديين، واحتياجات خاصة بالمعاقين وعليه:

أ- الاحتياجات العامة:

-**الحاجة إلى الأمن:** يقصد بها التحرر من الخوف ويشعر الإنسان انه مطمئنا علي صحته وعمله ومستقبله وحقوقه ومركزه الاجتماعي وقد يكون الإحباط الناتج عن هذه الحاجة إلى أن يكون الشخص متخوفا من كل شيء من المنافسة ومن الأقدام والمغامرة ويبدو ذلك في عدة صور منها الخجل والتردد والارتباك والانطواء والخوف من شبح الفشل .

(ابراهيم محمد، 2002 : 277)

– **الحاجة إلى مكانة الذات** : وهي الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية والشعور بالعدالة في المعاملة واعتراف الآخرين وتقبلهم له، والحاجة إلى النجاح الاجتماعي وتجنب اللوم والتأنيب.

– الحاجة إلى احترام الذات: وترفع الإنسان إلى صون ذاته والدفاع عنها في كل ما ينقص من شأنها في نظر الغير لنفسه. (إقبال مخلوف، 2000: 302)

ب – الاحتياجات الخاصة بالمعاقين:

– احتياجات فردية وتتمثل في:

احتياجات الطفل المعاق ذهنيا داخل الأسرة:

– **الخاصة بالتواصل مع الآخرين:** فاعتبار الطفل المعاق ذهنيا محدود في فهمه للجوانب التجريبية لذا فمن الصعب عليه أن يلحظ أن التلميحات أو التغييرات الدقيقة الغير مباشرة والمعاملات الصامتة فهو يحتاج إلى وسائل واضحة ومفهومة.

– **الحاجة للتقبل:** فالأشخاص المعاقين ذهنيا يحتاجون إلى أن يتقبلهم الآخرون كأشخاص لهم قيمة وكذلك أن يتقبلوا نفسهم فالإعاقة وما يصاحبها من عيوب كالتشوهات، الشلل تؤثر علي المعاق بصفة كبيرة لذلك فانه يحاول إيجاد شخصا يستطب عان يتطابق معه .

– **الحاجة إلى النمو والارتقاء:** فالطفل المعاق مهما كانت درجة إعاقته فانه يكبر وينمو فعلي الأسرة أن تهيئ البيئات المناسبة والمناخ الملائم لتحقيق النمو إلى أقصي درجاته وذلك بإتاحة الخبرات التي تساعده علي التعلم وذلك باعتماده علي الجوانب الحياتية أكثر من التخيل.

– **حاجات الأخوة والأخوات** : إن المعاملة الطيبة والواقعية للوالدين للمعاق ذهنيا وتسهيل فرص التفاعل له مع باقي إخوانه ، وتدريبه علي السلوك التكيفي، وتعديل السلوك الغير مناسب، وعدم التفرقة ، وتزويد أخوة المعاق بالمعلومات المناسبة عن حالته وتهيئة فرص المشاركة الأسرة بإفرادها جميعا كلها أمور تساعد علي تحسين اتجاهات إخوة وأخوات المعاق ذهنيا نحوه.

– **الحاجة للرعاية والاهتمام:** أن الشخص المعاق ذهنيا باعتباره عاجزا عن تلبية احتياجاته المختلفة فهو يحتاج إلى مساعدة الآخرين فهو يحتاج إلى الرعاية والاهتمام به فلا يكون ذلك في إطار الحماية الزائدة أو عزله عن باقي أخوته فهو يحتاج إلى رعاية تتماشي مع باقي إخوته. (شاهين رسلان، 2009 : 163–164–165)

ج– احتياجات اجتماعية تتمثل في:

– دعم وتوثيق العلاقات والصلات مابين المعاق ذهنيا وبين المجتمع مع التركيز علي تعديل الاتجاهات المجتمع نحوه .

– تفرد في بعض الامتيازات المادية والتربوية.

– توفير الأدوات والوسائل المتاحة لرفع مستوي التعليم والثقافة وإتاحة مجالات المعرفة له لتمكينه من اكتسابها .

– توفير الجو الأسري الأمن لشخص المعاق ذهنيا.

توفير الجو المناسب للاندماج مع المجتمع وبدوره يستطيع أن يتعامل بكافة الوسائل الاجتماعية مع بقية الأفراد. (عدنان الحازمي، 2007 : 60)

6– الوقاية من الإعاقة الذهنية:

تعرف الوقاية بأنها مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى التصدي لجميع الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الإعاقة الذهنية والتخفيف من أثاراها إن وقعت وقد تكون تلك الإجراءات والخدمات ذات طابع طبي أو اجتماعي أو تربوي أو تأهيلي كما إن الوقاية من الإعاقة الذهنية تقوم علي ثلاثة مستويات وهي:

أ – الوقاية الأولية:

يقصد بها المجهودات التي تبذل في رعاية الأجنة في بطون أمهاتهم بهدف وقاية ومتابعة هذه الأجنة وتقليل إنجاب الأطفال المعاقين ذهنيا، أو المرضي أو المشوهين ذلك برعاية الأم الحامل ، وتغذيتها جيدا وحمايتها من الخدمات والأشعة التي قد تتعرض لها أثناء الحمل، إضافة إلى الجهود التي تبذل في الإرشاد الوراثي والزواجي كفحص الشباب

والراغبين في الزواج وإجراء التحاليل والفحوصات الطبية لهم، وتشجيع زواج الغير أقارب خاصة في الأسر التي تكثر فيها الإمراض الوراثية، كما تتضمن الوقاية الأولية رعاية الأطفال في مرحلتي الروضة والابتدائي. (شاهين رسلان، 2009 : 178)

ب – الوقاية الثانوية:

تتمثل في الإجراءات التي يمكن اتخاذها والتي تحول دون تطور الإصابة بالإعاقة الذهنية وذلك خلال الكشف المبكر قبل أن تستفحل الآثار السلبية للإعاقة علي الطفل وهي جهود تبذل في تغيير وتطويع أو تعديل الظروف البيئية التي لها علاقة بالإعاقة الذهنية والعمل علي علاجها وتعديلها قبل أن تؤدي إلى الإصابة بالإعاقات والأمراض بالإضافة إلى تقديم الرعاية للأطفال الأسر الفقيرة ثقافيا واجتماعيا في سن مبكرة لحمايتهم من الحرمان الحركي والبيئي وتوفير السبل التي تساهم في نموهم العقلي في مساره الطبيعي.

ج – الوقاية الثلاثية:

تتمثل الوقاية الثلاثية في الإجراءات الممكن اتخاذها والتي تعمل علي تخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة الذهنية عند حدوثها وتهمل علي تحسين الأداء الوظيفي للطفل، فهي تبذل جهود في رعاية المعاقين ذهنيا وتعليمهم وتأهيلهم وتشغيلهم في أعمال مفيدة لهم، وذلك بتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية وكذلك تقديم الخدمات التدريبية والإرشادية للأسر الطفل المعاق ذهنيا وتعديل اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة الذهنية وتوفير فرص الاندماج الاجتماعي. (عدنان ناصر ألحازمي، 2007 : 60)

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الشق الرابع من الجانب النظري، المتمثل في الإلمام بمفهوم الإعاقة الذهنية، حيث قدمنا تعريفا للإعاقة وأسبابها وخصائص الأشخاص المعاقين ذهنيا وأيضا تصنيفاتها، كما عمدنا إلى تسليط الضوء علي حاجات المعاقين ذهنيا ، كما لم ننسي أيضا الوقاية من الإعاقة.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1-المنهج المتبع في الدراسة

2-مجتمع الدراسة

3-الدراسة الاستطلاعية

4-وصف أدوات جمع البيانات

5-الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة

6- الدراسة الأساسية

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد

بعد عرض الشق النظري لهذه الدراسة سوف يتم من خلال هذا الفصل التطرق إلى الشق الميداني والذي هو بمثابة الانتقال من الجانب النظري المجرد إلى الجانب الملموس، حيث خصص هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية والمتمثلة في المنهج المتبع للدراسة، عينة الدراسة الاستطلاعية وعينة الدراسة الأساسية، ووصف الأدوات المستخدمة لجمع البيانات لهاته الدراسة،الأساليب الإحصائية المستخدمة والخصائص السيكومترية .

1-المنهج المتبع في الدراسة:

تعرف سهير بدر البحث العلمي علي انه البحث المستمر غلي المعلومات والسعي وراء المعرفة بإتباع أساليب علمية مقننة.

ويعرفه دالين المحاولة الدقيقة الناقدة للوصول إلى حلول للمشكلات التي تؤرق.

(صابر وخفاجة، 2002: 25)

والمنهج يعني مجموع القواعد التي تم وضعها بقصد الحصول علي الحقيقة في العلم، أي أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لمشكلته لاكتشاف الحقيقة والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة الموضوع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية. (نيس، 2011: 100)

ولقد تم في هذا البحث إتباع المنهج الوصفي الاستكشافي لملائمته طبيعة متغيرات هذه الدراسة كما يعرف المنهج الوصفي الاستكشافي بأنه بحث ابتدائي يفيد في حالة الرغبة في تفسير طبيعة المشكلة وزيادة فهمها، وأنها وسائل ذات قيمة في إيجاد اجابه علي أسئلة محدودة وتعيين أهمية ظاهرة معينة في ضوء جديد، وهو مفيد في حالة التعمق في فهم المشكلة خاصة حالة عدم التمكن من فهم طبيعة المشكلة بغرض بلورة هدف بحثي، ومن هنا فان البحث الاستكشافي يعمل علي زيادة فهم المشكلة مما يساعد في كيفية التكامل معها. (النجار فايز جمعة صالح ونبيل جمعة، 2009 : 34)

2- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في مربيين ومربيات المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالوادي والذي يقدر عددهم ب18 مربي ومربية.

3- الدراسة الاستطلاعية:

تكونت العينة من 10 مربيين ومربيات التي تم اختيارهم عن طريق القرعة وذلك بهدف :

_ التأكد من صلاحية أداة الدراسة (الاستبيان)، من حيث وضوح بنودها وسلامة تعليماتها.

_ التعرف علي نواحي القصور في أداة الدراسة بهدف معالجتها قبل التطبيق في الدراسة الأساسية.

_ معرفة مدى استقبال أفراد الدراسة لموضوع الدراسة وفهم إبعادها وأهدافها ومحاولة توضيح ذلك لهم.

1-3 حدود الدراسة الاستطلاعية:

الحد الزماني: خلال شهر مارس 2017.

الحد المكاني: المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالوادي.

الحد البشري: أجريت الدراسة علي عينة تتكون من 10 مربيين ومربيات من المركز.

1-4 وصف أدوات جمع البيانات:

تمت الاستعانة بمقياس صورة الذات للحيث حازم حبيب 2010 والذي يتكون من ثلاثة أبعاد وهي البعد النفسي والبعد الجسدي والبعد الاجتماعي استخرجنا منه بعدين وهما النفسي والاجتماعي وذلك لملائمتها الدراسة الحالية.

كان المقياس تكون من 39 بند في مرحلته الأولية، بمعدل 21 بند للبعد النفسي و16 بند للبعد الاجتماعي متبوع بثلاثة استجابات(نعم، لا، أحيانا) وبعد تعديل الاستبيان أصبح في صورته النهائية يتكون من 37 بند .

الجدول (1) يوشح البنود لأبعاد المقياس

الأبعاد	أرقام البنود
البعد النفسي	1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،11،12،13،14،15،16،17،18،19، 20،21
البعد الاجتماعي	22، 24،32، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37.

يمثل الجدول السابق أبعاد الاستبيان، حيث يشمل بعدين (نفسي، اجتماعي)، تضمن البعد النفسي الفقرات (21)، أما البعد الاجتماعي فكانت فقراته (16)، والملحق رقم (03) يوضح ذلك.

1-5 الخصائص السيكومترية:

أ – صدق المحكمين:

بعد عرض الاستبيان علي مجموعه من المحكمين وهم مربيين من المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالوادي واسترجاع كل الاستبيانات والاطلاع على النتائج الإحصائية الواضحة في الجدول المتمثلة في البنود التي تقيس والبنود التي لا تقيس

جدول (2) كالتإلى: النتائج الإحصائية يمثل البنود التي تقيس والبنود التي لا تقيس

البنود التي تقيس المراد قياسه	البنود التي لا تقيس المراد قياسه
باقي البنود	البند رقم 8: تحت البعد نفسي: "يهتم بتناسق ألوان ملابسه". البند رقم 24: تحت البعد الاجتماعي: "يخاف من الأماكن المرتفعة"

ملاحظة:

بنود تحتاج إعادة صياغة ربما وهي البند رقم 11 و23 .

ب – صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تصاعديا حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينةالبالغة10، مجموعة عليا تكونت من5 فردا وأخرى دنيا تكونت من5 فردا، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة ت للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا، والجدول التإلى يوضح ذلك:

جدول رقم(3): قيمة ت بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبارات	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	5	84.40	4.72	-5.21	دالة 0.01
المجموعة الدنيا	5	72.00	2.45		

قيمة "ت" دالة عند 0.01 مما يجعل المقياس يتمتع بصدق تمييزي عال.

ج– الثبات: هناك طرق عديدة لحساب الثبات نطبق منها في دراستنا:

– طريقة التجزئة النصفية:

نقوم بتقسيم المقياس إلى فقراته الفردية والزوجية، ثم نستخدم درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف المقياس، وبعد ذلك نقوم باستخدام معادلة سبيرمان براون لحساب معامل ثبات المقياس

وقد قمنا باستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس من خلال برنامج SPSS والجدول التالي يلخص ذلك :

جدول (4) : معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس بمعادلة سبيرمان براون

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات بالتجزئة النصفية
10	**37**	**0.60**

من الجدول نلاحظ أن معامل ثبات المقياس مقبول.

2- **طريقة معامل ألفا-كرونباخ:** نحسب معامل ألفا للمقياس:

جدول (5): معامل ألفا كرونباخ للمقياس

عدد العينة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
10	**37**	**0.77**

تشير البيانات في الجدول إلى قيم معامل الثبات للمقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وتظهر أنها مقبولة إحصائيا.

6- الدراسة الأساسية:

وبغرض تحقيق الهدف الأساسي من الدراسة تم

حيث تكونت عينة الدراسة من 18 مربي ومربية من المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالوادي.

- **الحد الزماني:** من 20مارس إلى 15افريل

- **الحد المكاني:** أجريت الدراسة في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالوادي.

- **الحد البشري:** أجريت الدراسة علي عينة مكونة من 18 مربي ومربية

7- أساليب المعالجة الإحصائية:

وللتحقق من صحة فرضية الدراسة ولان نوعية الفرضية تحتم نوعية الأساليب الإحصائية نحتاج إلى معالجة البيانات، معالجة إحصائية دقيقة فقد اعتمدت الباحثة علي مجموعة من الوسائل الإحصائية. (محمد عمر،1983:318)

بعدما يتم جمع البيانات الخاصة بالدراسة ووضعها، يلي ذلك تحليلها إحصائيا من خلال استخدام بعض الأساليب الإحصائية، التي تتماشى وطبيعة موضوع الدراسة.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة الحالية على الأساليب الإحصائية التالية:

أ- مقاييس الإحصاء الوصفي، والمتمثلة في: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

ب- مقاييس الإحصاء الاستدلالي، تمثلت في:

اختبار "ت" T.testلقياس دلالة الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية.

كما اعتمدنا على برنامج الحزمة الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية SPSS.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية، والتي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، حيث تم توضيح المنهج المتبع وكذا عينة الدراسة الاستطلاعية ومن ثم عينة الدراسة الأساسية، وفي الأخير تقديم الأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسة، وبهذا سيتم في الفصل التالي عرض النتائج التي تحصلنا عليها.

الفصل السادس

عرض وتحليل النتائج

تمهيد

1-عرض نتائج الدراسة

2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

3-استنتاج عام

4-اقتراحات

قائمة المراجع

الملاحق

تمـهيد:

وبعد التعرض في الفصل السابق لإجراءات الدراسة الميدانية، ستناول في هذا الفصل تحديد نتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال عرض استجابات أفراد العينة إحصائيا باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي الاستدلالي، وصولا إلى النتائج وتحليلها، علي ضوء الأطر النظرية للدراسة والمتعلقة بصورة الذات.

1-عرض النتائج المتعلقة بالبعد النفسي:

جدول(6) يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" تقبل الذات"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
متقبل لنفسه	8	44.4%	3	16%	7	38%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة (44%) لنعم مقابل القيم المنخفضة (38%) لاحيانا و(16%) ل لا بأن المراهق المعاق ذهنيا يشعر بالرضا عن نفسه ما يجلعه متقبل لها.

جدول(7): يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" يحب الجلوس بمفرده"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يحب الجلوس بمفرده	3	16.5%	4	22%	11	61%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة (61%) لاحيانا مقابل (22%) ل لا و(16.5%) ل نعم ان المراهق المعاق ذهنيا في كثير من الأحيان يرغب بالجلوس بمفرده وهذا يكون عامل سلبي لصورة الذات لديه.

جدول (08): يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" يتعرف علي نفسه من خلال المرآة"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يتعرف علي نفسه من خلال المرآة	14	77.7%	1	5.5%	3	16.6%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة (77.7%) نعم مقابل (16.6%)لاحيانا و(5.5%) ل لا أن المراهق المعاق ذهنيا يستطيع التعرف علي نفسه من خلال المرآة وهذا يعتبر شي ايجابي في تعزيز النظرة الايجابية لذاته.

جدول(09) يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" يعبر عن مشاعره كما ينبغي"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يعبر عن مشاعره كما ينبغي	3	16.6%	6	33%	9	50%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة (50%) لاحيانا مقابل(33%) ل لا و(16.6%) لنعم ان المراهق المعاق ذهنيا في بعض الأحيان لا يستطيع التعبير عن مشاعره بالشكل المناسب ما يؤثر بالسلب علي صورته لذاته.

جدول(10) يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" ينزعج من احد تفاصيل وجهه"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
ينزعج من احد تفاصيل وجهه	1	5.5%	11	61%	6	33%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(61%) ل لا مقابل (5.5%) لنعم و(33%) لاحيانا ل لا ان المراهق المعاق ذهنيا متقبل لشكل وجهه ما يؤثر بالإيجاب علي صورته لذاته.

جدول(11) يوضح المؤشرات الإحصائية لبند"يشعر بالانزعاج من أحد تفاصيل جسمه"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يشعر بالانزعاج من احد تفاصيل جسمه	1	%5.5	8	%44.4	9	%50

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(50%) لاحيانا مقابل (5.5%) نعم و(44%) لا أن المراهق المعاق ذهنيا متقبل لشكل جسمه وهذا ما يؤثر بالإيجاب علي صورته لذاته

جدول(12): يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" يهتم بهندامه بشكل عام"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يهتم بهندامه بشكل عام	6	%33	4	%22.2	8	%44.4

نلاحظ من خلال القيم المرتفع(44.4%) لاحيانا مقابل (33%) لنعم و(22%) ل لا أن المراهق المعاق ذهنيا لا يهتم بهندامه إلا في بعض الأحيان وهذا ما يؤثر بالسلب علي صورته لذاته

جدول(13) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" يحافظ علي نظافة ملابسه"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يحافظ على نظافة ملابسه	3	16.6%	2	11.2%	13	72.7%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(72%) لاحيانا و(16.6%) لنعم و(11%) ل لا ان المراهق المعاق ذهنيا لا يحافظ علي نظافة ملابسه إلا أحيانا، ما يشكل عامل سلبي في تكوين صورة الذات لديه .

جدول(14) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" يحافظ علي نظافة جسمه"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يحافظ علي نظافة جسمه	3	16.6%	4	22%	11	61%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(61%) لاحيانا و(16.6%) لنعم و(22%) ل لا ان المراهق المعاق ذهنيا لا يحافظ علي نظافة جسمه إلا أحيانا، ما يؤثر بشكل سلبي علي صورته لذاته

جدول(15) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند"يهتم بترتيب شعره"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يهتم بترتيب شعره	7	%38.8	1	%5.5	10	%55.5

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(55.5%) لاحيانا مقابل (38.8%) لنعم و(5.5%) ل لا إن المراهق المعاق ذهنيا لا يهتم بترتيب شعره إلا أحيانا، ما يؤثر بشكل سلبي علي صورته لذاته.

جدول(16) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" يتأنق في ملابسه"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يتأنق في ملابسه	5	27.7%	3	16.6%	10	55.5%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة (55.5%) لاحيانا مقابل(27%) لنعم و(16.6%) ل لا أن المراهق المعاق ذهنيا لا يتأنق في ملابسه إلا أحيانا، ما يؤثر بشكل سلبي نوعا ما علي صورته لذاته.

جدول(17) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" لا يستطيع الخروج بمظهر غير لائق"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا يستطيع الخروج اذا كان مظهره غير لائق	**2**	**11%**	**10**	**55.5%**	**6**	**33%**

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(55.5%) ل لا مقابل (11%) لنعم و(33%) لاحيانا أن المراهق المعاق ذهنيا لا يستطيع الخروج إذا كان مظهره غير لائق، وهذا ما يؤثر بشكل من ايجابي علي صورته حول ذاته..

جدول(18) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" يشعر بالغيرة عندما يري زملاؤه يرتدون ملابس أفضل من ملابسه"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يشعر بالغيرة عندما يري زملاؤه يرتدون ملابس افضل من ملابسه	6	%33	9	%50	3	%16.6

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة (50%) ل لا مقابل (33%) لنعم و(16.6%) لاحيانا، أن المراهق المعاق ذهنيا لا يشعر بالغيرة من زملائه عندما يرتدون ملابس أفضل من ملابسه ، وهذا يشكل عامل ايجابي لصورته حول ذاته.

جدول(19) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" يغضب بسهولة لأبسط الأمور"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يغضب بسهولة لأبسط الأمور	3	16.6%	3	16.6%	12	66.6%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(66.6%) لاحيانا مقابل قيم متساوية(16.6%) لنعم ولا أن المراهق المعاق ذهنيا لا يغضب بسهولة إلا أحيانا، ما يعتبر مؤشر ايجابي في صورته لذاته.

جدول(20) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند"يتسم بالخجل بشكل عام"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يتسم بالخجل بشكل عام	1	5.5%	9	50%	8	44.4%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(50%) لاحيانا مقابل (5.5%) لنعم و(44.4%) ل لا أن المراهق المعاق ذهنيا ليس خجول بشكل عام إلا في بعض المواقف، ما يؤثر بشكل ايجابي علي صورته لذاته.

جدول(21) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" القدرة علي التعلم"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
لديه القدرة علي التعلم	9	50%	2	11%	7	38.8%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(50%) لنعم مقابل(38.8%) لاحيانا و(11%) ل لا أن المراهق المعاق ذهنيا لديه القدرة علي التعلم ، ما يعزز نظرته الايجابية لذاته

جدول(22) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" لديه ميول للجنس الأخر"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
لديه ميول للجنس الأخر	14	77.7%	2	11.2%	2	11%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة (77.7%) لنعم مقابل قيم متساوية(11%) ل لا وأحيانا أن المراهق المعاق ذهنيا لديه ميول للجنس الآخر، ما يؤثر بشكل ايجابي علي صورته لذاته

جدول(23) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند"متمكن من ضبط مشاعره الجنسية"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
متمكن من ضبط مشاعره الجنسية	2	11.2%	12	66.6%	4	22%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(66.6%) للا مقابل(11%) لنعم و(22%) لاحيانا ان المراهق المعاق ذهنيا غير متمكن من ضبط مشاعره الجنسية، ما يؤثر بشكل سلبي علي صورته لذاته.

جدول(24) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" يميز نوع جنسه في هذه المرحلة"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يميز نوع جنسه في هذه المرحلة	16	88.8%	2	11.2	0	0%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(88.8%) لنعم مقابل(11%) ل لا و(0%) ل احيانا ان المراهق المعاق ذهنيا يميز نوع جنسه في هذه المرحلة ، ما يعتبر عامل ايجابي في تعزيز نظرته الايجابية لذاته.

جدول (25) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" يفرق بين الأقارب والغرباء في المعاملة"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يفرق بين الاقارب والغرباء في المعاملة	13	72%	2	11%	3	16.6%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(72%) لنعم مقابل (11%) ل لا و(16.6%) لاحيانا ان المراهق المعاق ذهنيا يفرق بين الأقارب والغرباء في المعاملة، ما يؤثر بشكل ايجابي علي صورته لذاته

جدول(26) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" يخاف من الأماكن المزدحمة"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يخاف من الأماكن المزدحمة	4	22%	6	33%	8	44.4%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(44.4%) لاحيانا و(22%) لنعم و(33%) ل لا ان المراهق المعاق ذهنيا يخاف من الأماكن المزدحمة، ما يؤثر بشكل سلبي علي صورته لذاته.

لوصف نتائج المقياس المتحصل عليها من الدراسة،نقسم مجال تقييم البعد النفسي لصورة الذات حسب المتوسط الفرضي إلى مجالين ضعيف وعالي، حيث نوضح من **خلال الجدول (27)** الحساب ان مجالات البعد النفسي لصورة الذات في المقياس كالآتي:

مجال ضعيف	مجال عالي
من 21 إلى 42]21 ؛ 42[	من 42 إلى 63 [42 ؛ 63]

والجدول (28)التالي يوضح أهم معلومات المقياس الخاصة بالبعد النفسي:

المتوسط الحسابي	**42.76**
الانحراف المعياري	5,37
النسبة المئوية	**%51,82**
المجال	عالي

نلاحظ ان المتوسط الحسابي لصورة الذات البعد النفسي يقع في مجال القيم العالية.

2- عرض النتائج المتعلقة بالبعد الاجتماعي:

جدول(29) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" يتضايق عندما يكون مع زملائه"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يتضايق عندما يكون مع زملائه	1	5.5%	12	66.6%	5	27.7%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(66.6%) ل لا مقابل (5.5%) لنعم و(27.7%) لاحيانا ان المراهق المعاق ذهنيا لا يتضايق عندما يكون مع زملائه ، ما يعزز نظرته الايجابية حول لذاته

جدول(30) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند"يشارك في الأنشطة الجماعية داخل الفوج"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يشارك في الأنشطة الجماعية داخل الفوج	15	83%	1	5.5%	2	11.2%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(83%) لنعم مقابل(5.5%) ل لا و(11%) لاحيانا أن المراهق المعاق ذهنيا يحب المشاركة في الأنشطة الجماعية، ما يؤثر بشكل ايجابي علي صورته حول لذاته في الجانب الاجتماعي.

جدول(31) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" يساعد زملائه أثناء القيام بأي نشاط"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يساعد زملائه اثناء قيامهم بأي نشاط	14	77.7 %	1	5.5	3	16.6 %

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(77.7%) لنعم مقابل(5.5%) ل لا و(16.6%) لاحيانا ان المراهق المعاق ذهنيا يحب مساعدة أصدقائه ، وهذا يعتبر من المؤثرات الايجابية حول نظرته لذاته.

جدول(32) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" يستمتع باللعب مع زملائه"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يستمتع باللعب مع زملائه	16	88.8%	0	0%	2	11.2%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(88.8%) لنعم مقابل(0%) ل لا و(11.82%) لاحيانا ان المراهق المعاق ذهنيا يستمتع باللعب مع زملائه ، وهذا يعتبر من المؤثرات الايجابية حول نظرته لذاته.

جدول(33) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند"يتجنب القيام بالسلوكيات التي تزعج غيره"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يتجنب القيام بالسلوكيات التي تزعج الآخرين	3	%16.6	3	%16.6	12	%66.6

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(66.6%) لاحيانا مقابل القيم المتساوية(16.6%) لنعم ولا ان المراهق المعاق ذهنيا لا يتجنب القيام بالسلوكيات التي تزعج الآخرين إلا أحيانا ، وهذا يعتبر من المؤثرات السلبية حول نظرته لذاته.

جدول(34) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند"يظهر الشوق لرؤية أصدقائه"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يظهر الشوق لرؤية أصدقائه	16	88.8%	0	0%	2	11.2%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(88.8%) لنعم مقابل(0%) ل لا و(11.2%) لاحيانا ان المراهق المعاق ذهنيا يظهر الشوق عند رؤيته لأصدقائه ، وهذا يعتبر شي ايجابي لصورة الذات لديه من الناحية الاجتماعية.

جدول(35) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند"يتسامح مع أصدقائه عندما يسيئون إليه"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يتسامح مع أصدقائه عندما يسيئون إليه	4	%22	1	%5.5	13	%72

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(72%) لاحيانا مقابل(5.5%) ل لا و(22%) لنعم أن المراهق المعاق ذهنيا متسامح مع أصدقائه عندما يسيئون إليه أحيانا ، وهذا يعتبر من المؤثرات السلبية حول نظرته لذات..

جدول(36) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" لديه العديد من الأصدقاء"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
لديه العديد من الأصدقاء	15	83%	1	5.5%	2	11.2

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(83%) لنعم مقابل(5.5%) ل لا و(11%) لاحيانا ان المراهق المعاق ذهنيا لديه العديد من الأصدقاء ، وهذا يعتبر من المؤثرات الايجابية حول نظرته لذاته من الجانب الاجتماعي.

جدول(37):يوضح المؤشرات الإحصائية للبند " يبادر بإنشاء العلاقات داخل القسم"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يبادر بانشاء العلاقات داخل القسم	9	50%	0	0%	9	50%

نلاحظ من خلال القيم المتساوية(50%) لنعم وأحيانا مقابل(0%) ل لا ان المراهق المعاق ذهنيا يبادر بإنشاء العلاقات داخل القسم ، وهذا يعتبر من المؤثرات الايجابية حول صورته لذاته.

جدول(38) يمثل المؤشرات الإحصائية للبند" محبوب من طرف الآخرين"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
محبوب من طرف الآخرين	12	16.6%	0	0%	6	33%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(66.6%) لنعم مقابل(0%) ل لا و(33%) لاحيانا أن المراهق المعاق ذهنيا محبوب من طرف الآخرين ، وهذا يعتبر من المؤثرات الايجابية حول نظرته لذاته

جدول(39) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند"يرغب بالانعزال عن زملائه"

المؤشرات / البند	نعم		لا			أحيانا	
	ك	%		ك	%	ك	%
يرغب بالانعزال عن زملائه	2	11.2%		8	44%	8	44%

نلاحظ من خلال القيم المتساوية (44%) ل لا وأحيانا مقابل (11%) لنعم ان المراهق المعاق ذهنيا لا يرغب بالانعزال عن زملائه إلا أحيانا ، وهذا يعتبر من المؤثرات الايجابية حول نظرته لذاته

جدول(40) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند"يتسم بالعنف تجاه أصدقائه"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يتسم بالعنف تجاه أصدقائه	3	16.6%	04	22%	11	61%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(61%) لاحيانا مقابل(22%) ل لا و(16.6)لنعم أن المراهق المعاق ذهنيا لا يتسم بالعنف تجاه زملائه إلا في بعض الأحيان ، وهذا يعتبر من المؤثرات الايجابية حول نظرته لذاته

جدول(41) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند"يساعد أصدقاؤه عندما يتعرضون للأذى"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يساعد أصدقاؤه عندما يتعرضون للأذى	5	27%	0	0%	13	72%

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(72%) لاحيانا مقابل(0) ل لا و(27.7%) لنعم أن المراهق المعاق ذهنيا أحيانا يحب مساعدة أصدقائه عندما يتعرضون للأذى ، وهذا يعتبر من المؤثرات الايجابية حول نظرته لذات

جدول(42) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" لا يحب المشاركة في الأنشطة الجماعية"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا يحب المشاركة في النشاطات الجماعية	1	%5.5	4	%22	13	%72

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(72%) لاحيانا مقابل(22%) ل لا و(5.5%) لنعم ان المراهق المعاق ذهنيا في بعض الأحيان لا يحب المشاركة في الأنشطة الجماعية ، وهذا يعتبر من المؤثرات السلبية حول نظرته لذاته.

جدول(43) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند"يطلب المساعد من الآخرين عندما يحتاج"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يطلب المساعدة من الآخرين عندما يحتاج إلى ذلك	9	%50	0	%0	9	%50

نلاحظ من خلال القيم المتساوية(50%) لاحيانا ونعم مقابل (0%)ل لا ان المراهق المعاق ذهنيا يحب ان يطلب المساعدة من غيره اذا احتاج لها ، وهذا يعتبر من المؤثرات الايجابية حول نظرته لذاته

جدول(44) : يوضح المؤشرات الإحصائية لبند" يسعي دائما لإسعاد الآخرين"

المؤشرات / البند	نعم		لا		أحيانا	
	ك	%	ك	%	ك	%
يسعي دائما لإسعاد الآخرين	7	%38	0	%0	11	%61

نلاحظ من خلال القيم المرتفعة(61%) لاحيانا مقابل(0%) ل لا و(38.8%) لنعم ان المراهق المعاق ذهنيا يسعي في بعض الأحيان لإسعاد غيره ، وهذا يعتبر مؤشر ايجابي حول نظرته لذاته من الناحية الاجتماعية.

لوصف نتائج المقياس المتحصل عليها من الدراسة، نقسم مجال تقييم البعد الاجتماعي لصورة الذات حسب المتوسط الفرضي الى مجالين ضعيف وعاالي، حيث يوضح الجدول(45) من الحساب ان مجالات البعد الاجتماعي لصورة الذات في المقياس كالآتي:

مجال ضعيف	مجال عالي
من 16 إلى 32	من 32 إلى 48
[16؛ 32[	[32؛ 48]

والجدول (46) التالي يوضح أهم معلومات المقياس الخاصة بالبعد الاجتماعي:

المتوسط الحسابي	**37,47**
الانحراف المعياري	2,67
النسبة المئوية	**%67,10**
المجال	عالي

نلاحظ ان المتوسط الحسابي لصورة الذات البعد الاجتماعي يقع في مجال القيم العالية.

2- مناقشة نتائج الدراسة:

2-1 مناقشة نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص علي : تكون صورة الذات لدي المراهق المعاق ذهنيا سلبية من وجهة نظر المربيين

وبالنظر للنتائج الموضحة في الجداول(27)و(28)و(45)و(46) نجد أن الفرضية لم تتحقق وهذا ما تعكسه النسب المئوية (51%) للبعد النفسي و(67.10%) للبعد الاجتماعي.

ولقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة حمد(2006) بعنوان " صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدي طلبة جامعة بغداد " ولقد أسفرت نتائج هذه الدراسة علي أن طلبة الجامعة يتسمون بصورة ذات ايجابية . كما اختلفت نتائج دراستنا مع مع نتائج دراسة ناجي أسماء وآخرون(2006) بعنوان صورة لدي الطفل المعتدي عليه جنسيا من خلال تطبيق اختبار لوكيير، ولقد توصلت الدراسة إلى أن الطفل المعتدي عليه جنسيا يتسم بصورة ذات سلبية نتيجة الاعتداء الجنسي الممارس عليه.

ونرجع ارتفاع صورة الذات بالشكل الايجابي في دراستنا من الناحية النفسية ان المراهق المعاق ذهنيا كلما كان متقبل لذاته ومتقبل لشكله الخارجي بشكل عام كلما كانت صورة الذات عنده مرتفعة،بالإضافة إلى الأوضاع التي يعيشها المراهق المعاق ذهنيا، في والتي تتمثل في تقبل المجتمع لهذه الفئة وإعطائها اهتمام كبير بحكم وضعهم الخاص، فالمجتمع يعتبر من الركائز الأساسية التي علي أساسها يمكن أن تجعل الفرد يبني تصورات ايجابية عن ذاته وهذا ما أكده (عباس 1996) وبالعودة كذلك إلى النظريات المفسرة لصورة الذات نجد النظرية الظواهرية، تؤكد أنه لا يمكن فهم ذات الفرد إلا من خلال إطاره المرجعي الداخلي الخاص، كما يعبر عنه في اتجاهاته ومشاعره وتقارير الفرد عن نفسه، وحسب كارل روجرز فإن الفرد يبدأ في تكوين صورة عن نفسه وعلاقته بالبيئة، ويكون لخبراته طبيعتها الايجابية والسلبي وقد يؤخذ القيم من الآخرين ويدركها كما لو كانت خبراته هو. (عباس،1996:158) .

2-2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولي:

والتي تنص علي: تكون صورة الذات عند المراهق المعاق ذهنيا سلبية من الناحية النفسية من وجهة نظر المربيين.

وبالنظر إلى النتائج الموضحة في الجدول(27)و(28) نجد ان الفرضية لم تتحق من خلال النظر إلى النسبة المئوية (51%)

ولقد اتفقت نتائج دراستنا من الناحية النفسية مع نتائج دراسة نجاة حسن(2009) بعنوان " صورة الذات لدي المراهقين في المدارس محافظة الحديدة وعلاقتها ببعدي الانبساطية والعصابية. حيث توصلت نتائج الدراسة من الناحية النفسية إلى أن إفراد العينة لديهم توافق نفسي وتقدير ذات مرتفع ما جعل صورتهم عن ذواتهم ايجابية.

يمكن تفسير هذا بإرجاعه إلى التوافق النفسي والرضا عن الذات التي يشعر بها المراهق المعاق ذهنيا بالمركز، وهذا يرجع بالدرجة الأولي إلى سنوات الطفولة الأولي التي يقضيها مع أمه فهي أول من يساهم في تكوين صورته عن ذاته وتوافقه معها هذا نظرا إلى

أن ثقافة الأم الايجابية وتقبلها لإعاقة ابنها يجعلها تساهم في تكوينه لصورة ايجابية عن نفسه. بالإضافة إلى ذلك نجد ان إشباع الحاجات الأساسية والثانوية تجعل الفرد راض عن نفسه ومتقبل لها، كما أن الخصائص الجسدية تعتبر من الركائز الأساسية التي تؤثر بشكل كبير علي تكوين صورة الذات عند المراهق المعاق ذهنيا، حيث أن مجموعة التصورات التي يحملها الفرد عن جسده وشكله الخارجي بشكل عام تتحكم بتكوين صورة ذات ايجابية آو سلبية.

2-3 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية :

والتي تنص علي: تكون صورة الذات عند المراهق المعاق ذهنيا سلبية من الناحية الاجتماعية من وجهة نظر المربيين.

وبالنظر إلى النتائج الموضحة في الجدول(45)و(46) نجد الفرضية لم تتحقق من خلال النظر إلى النسبة المئوية (67.10%) والتي تعتبر ايجابية

ولقد اتفقت نتائج دراستنا من الناحية الاجتماعية مع دراسة دينا موفق(2009) بعنوان " مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي " حيث هدفت الدراسة إلى التعرف علي مدي وجود ارتباط بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدي أفراد العينة، ولقد أسفرت نتائج هذه الدراسة انه هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدي افرد العينة .

إن النتائج الايجابية المتحصل عليها من الناحية الاجتماعية يمكن تفسيرها وإرجاعها بالدرجة الأولي إلى تقبل المجتمع لفئة المعاقين ذهنيا ونوع العلاقة معهم باعتبار أن المجتمع والعلاقة مع الآخرين من بين الركائز الأساسية التي تتكون من خلالها صورة الذات، وذلك ما أكده "زيلر" الذي يدعم فرضية البعد الاجتماعي، فقد رأي بأنه توجد صورة ذات تتكون عن طريق علاقة داخلية مع الوسط،ونوعية العلاقة التي تجمعه مع الآخرين، وبالنسبة له الإفراد أو الجماعات الذين لديهم أهمية عند الفرد يؤثرون عليه لدرجة أن السلوك يملئ دائما من الخارج، وبذلك فإن صورة الذات شي متعلم من الخارج (عبد العلي،2003: 43)

ويضيق جابر عبد الحميد (1986) في ذلك، على أن للأسرة دور كبير في تسيير أو إعاقة تحقيق الذات لدى الفرد وذلك عن طريق الخبرات التي تقدمها للفرد عبر سنوات حياته، فقد تمنحه الفرصة لاكتشاف وتنمية قدراته أو تعوقه، فالأسرة بذلك هي التي تحدد الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها كل فرد في الأسرة والمكانة الاجتماعية لكل عضو فيها. (ابراهيم،2014: 107)

استنتاج عام:

تعد الإعاقة الذهنية عامل غير مؤثر في صورة الذات عند المراهق المعاق ذهنيا ومن خلال قراءتنا للنتائج المتحصل عليها من الفصل الميداني والأخير أظهرت أن المراهق المعاق ذهنيا بالمركز النفسي البيداغوجي بالوادي يتسم بصورة ذات ايجابية ، وهذا ما ينفي فرضية الدراسة، ومن خلال استجابات أفراد العينة علي الاستبيان الخاص بالمقياس لاحظنا ان العامل الاجتماعي يعتبر من أهم العوامل التي تساهم في بناء تصورات حول الذات سواء كانت سلبية ام ايجابية.

وعلي ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج هاته الدراسة، والتي استهدفت بالدرجة الأولي جانب من جوانب الشخصية، ألا وهو صورة الذات عند المراهق المعاق ذهنيا، فقد تم رصد الاقتراحات التالية:

-ضرورة استخدام مقاييس لصورة الذات بهدف الكشف عن المراهقين الذين يحملون صورة سلبية عن ذواتهم، وذلك بهدف إخضاعهم لبرامج تنمي وتعزز نظرتهم لأنفسهم.

_ الاهتمام بدراسة واقع المراهق المعاق ذهنيا في مجتمعنا وضرورة توفير الإمكانيات لذلك.

_ ناء برامج إرشادية للأولياء بهدف مساعدة أبنائهم من ذوي الإعاقة الذهنية علي تكوين صورة ذات ايجابية حول أنفسهم.

_ إجراء دراسات ماثلة لدراساتنا الحالية علي عينات مختلفة

–دراسة الفروقات في صورة الذات بين الإناث والذكور

_ توفير الإمكانيات المادية للباحثين في هذا المجال.

_ ضرورة توعية المجتمع من اجل مساعدة هذه الفئة وذلك بعدم نقلهم للرسائل السلبية لهم حول أنفسهم

_ ضرورة توعية الأولياء لما تلعبه التنشئة الاجتماعية السليمة والايجابية علي نفسية الأبناء المعاقين ذهنيا وتكوين شخصياتهم.

_ التأكيد علي تدعيم الثقة بالنفس للمراهق المعاق ذهنيا من خلال الجلسات النفسية والتربوية والاجتماعية.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية

أولا–المصادر:

القرآن الكريم

ثانيا– المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم سليمان عبد الواحد. (2014). الشخصية الإنسانية واضطراباتها النفسية، رؤية في إطار علم النفس الايجابي. الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.

2. ابن منظور (1988). قاموس لسان العرب.دار المعرفة: القاهرة.

3. أبو مغلي سميح وآخرون (2002)التنشئة الاجتماعية للطفل.البازوري: الكويت.

4. احمد عويس عفاف (2003). النمو النفسي للطفل. الطبعة الاولى. دار الفكر: القاهرة.

5. احمد محمد عبد الله مجدي(2000). النمو النفسي بين السوي والمرضي. دار المعرفة الجامعية: الازراطية.

6. امزيان زبيدة (2007). علاقة تقدير الذات بمشكلات المراهقة وحاجاته الإرشادية في ضوء متغير الجنس(رسالة ماجستير) جامعة الحاج لخضر: باتنة.

7. باقر صباح ، بديع محمود القائم (1976). المشكلات الارشادية. مطبعة دار السلام: العراق.

8. البهي السيد وآخرون (1999).علم النفس الاجتماعي.دار الفكر العربي القاهرة.

9. جابر جودة (2004). علم النفس الاجتماعي. الطبعة الاولى. دار الثقافة والتوزيع: الاردن.

10. الجسماني عبد العلي (1994). سيكولوجية الطفولة والمراهقة وخصائصها الأساسية. الدار العربية للعلوم: بيروت.

11. جميل معوض ميخائيل (2000). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. الطبعة الرابعة.دار الفكر: مصر.

12. جميل معوض ميخائيل (2003). سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة. الطبعة الثانية. مركز الإسكندرية للكتاب: القاهرة.

13. الحازمي عدنان ناصر(2007) الإعاقة العقلية دليل المعلمين وأولياء الأمور. الطبعة الأولي. دار الفكر: عمان.
14. الحديدي عبد الغني (1995). المراهقة والتحليل النفسي ظواهرها ومشاكلها وخفاياها. الطبعة الأولى .دار الفكر: بيروت.
15. الحربي عواض (2003). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدي الطلاب الصم(رسالة ماجستير). كلية الدراسات أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية: السعودية.
16. حمد جميل نادرة (2004). صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي(رسالة ماجستير). كلية الادب: بغداد.
17. خير الزارد محمد فيصل (2004). مشكلات المراهقة والشباب. دار النقاش: بيروت.
18. دار الفكر اللبناني: بيروت.
19. الدلفي محسن علي (2004). تطور شخصية الإنسان والتعامل مع الناس في ضوء التربية وعلم النفس والاجتماع.دار الفرقان: الأردن.
20. دويدار عبد الفتاح (1999).سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات.دار النهضة العربية للنشر: بيروت.
21. الديدي عبد الغني (1995). التحليل النفسي للمراهقة: ظواهر المراهقة وخفاياها.
22. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر: فلسطين.
23. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.
24. رسلان شاهين (1999). سيكولوجية اسرة المعوق عقليا.مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.
25. رسلان شاهين (2009). سيكولوجية اسرة المعوق عقليا.الطبعة الاولي.مكتبة لانجلوالمصرية: القاهرة.
26. زلوف منيرة (2011). المعاش النفسي لدي المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره علي التحصيل الدراسي. دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع: الجزائر.
27. زهران حامد (1981). علم النفس الطفولة والمراهقة.الطبعة الرابعة. عالم الكتاب: القاهرة.
28. زهران حامد (1999) التوجيه والارشاد النفسي. الطبعة الثالثة. علم الكتب: القاهرة.

29. زهران عبد السلام (1995). علم النفس، النمو الطفولة والمراهقة. الطبعة الخامسة.عالم الكتب: القاهرة.
30. الزيات عمر محمد (1983). البحث العلمي ومناهجه وتقنياته. الطبعة الثالثة. ديوان المطبوعات الجامعية : الجزائر.
31. سعيد الاعظمي رشيد (2008). اساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة نظريات حديثة ومعاصرة. دار جهينة: عمان.
32. الشريم رغدة (2007). سيكولوجية المراهقة. دار المسيرة للنشر: الاردن.
33. الشريم رغدة (2009). سيكولوجية المراهقة. الطبعة الأولى.دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
34. شقير محمد زينب (1990). اثر التفاعل بين أساليب التنشئة الأسرية علي ابعاد الشخصية لدي الفتاة الجامعية. رسالة الخليج العربي. مكتبة التربية العربي لدول الخليج.
35. شيفر، شارلز وميلمان،هوارد(1999). سيكولوجيا الطفولة والمراهقة ومشكلاتها(ترجمة سعيد حسني العزة). الطبعة الأولى. مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان.
36. الضبع ثناء (2005). تربية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.مكتبة العلم للبحوث: القاهرة.
37. الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.
38. عباس فيصل. (1996). التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية. الأردن: دار الفكر العربي.
39. عبد الرحيم السيد فتحي (1999). قضايا ومشكلات في سيكولوجية الإعاقة ورعاية المعوقين، النظرية والتطبيق. الطبعة الثالثة.دار القلم: الكويت.
40. عبد العلي مهند عبد السليم. (2003). مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقتها بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.
41. عبد المنعم رشا(2011). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية كل من الذات الأسرية والذات المدرسية لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة(رسالة ماجستير). كلية التربية عين شمس: مصر.

42. عبد الهادي محمد إبراهيم (2002).الرعاية الطبية والتأهلية من منظور الخدمة الاجتماعية. المكتب الجامعي الحديث.
43. عدس عبد الرحمان (2000). التربية والمراهقين. الطبعة الاولي.دار الفكر: عمان.
44. العزاوي سهير سليمان أحمد (2004) بناء برنامج إرشادي في تقبل صورة الجسم لدي طالبات المرحلة المتوسطة(رسالة ماجستير). كلية التربية ابن رشد: بغداد.
45. عسكر علي (2005). الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل. الطبعة الاولي.دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع: الكويت.
46. العمري منزل عمران جهاد. (2004). علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط
47. فهمي مصطفي (1987). الصحة النفسية: دراسات في سيكولوجية التكيف. مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع: مصر.
48. فواد ابراهيم فيوليت، السيد سليمان عبد الرحمان (2002). دراسات في سيكولوجية النمو.الطبعة الاولي.مكتبة زهراء الشرف: مصر.
49. فيصل عباس (1996). التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية. الطبعة الأولي. دار الفكر العربي: بيروت.
50. قاسم محمد عبد الله (2008). مدخل الصحة النفسية.الطبعة الأولي.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع:عمان.
51. القذاتي محمد رمضان (2000). علم النفس النمو، الطفولة والمراهقة. الطبعة الأولي. المكتبة الجامعية الازرايطية: الاسكندرية.
52. القطناني، علاء سمير موسى. (2011). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات.
53. المحاميد شاكر (2003). علم النفس الاجتماعي. الطبعة الأولي. دائرة المكتبة الوطنية: عمان.
54. محمد ضاهر شيماء (2002). صورة الذات وعلاقتها بالسلوك العدواني لدي طفل الشارع المساء إلىه جنسيا(رسالة ماجستير).كلية الأدب عين شمس: مصر.
55. مخلوف اقبال ابراهيم (2000). الرعاية الطبية والصحية ورعاية المعوقين.المكتب الجامعي الحديث: الاسكندرية.
56. مرسي ابراهيم كمال (1996). مرجع في علم التخلف العقلي.دار القلم: الكويت.

57. مرسي محمد مرسي أبو بكر (2002). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسي.الطبعة الأولي. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.
58. منسي محمود عبد الحليم حامد (1986). قياس مفهوم الذات. مركز النشر العلمي مطابع جامعة الملك عبد العزيز: السعودية.
59. موفق دينا. (2008). مفهوم الذات وعلاقته بتقدير الذات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أبي بكر بلقايد: الجزائر.
60. ناجي أسماء وآخرون. (2006). صورة الذات لدى الطفل المعتدى عليه جنسيا. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خيضر: الجزائر.1
61. نوفل سمير(1990). التحليل النفسي للولد(ترجمة شاهين فؤاد).ديوان المطبوعات الجزائرية: الجزائر.
62. نيس حكيمة (2011). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدي تلاميذ السنة الأولي ثانوي. علم النفس التربوي. جامعة الجزائر2.
63. هوبر ووينفريد (1995). مدخل إلى سيكولوجية الشخصية(ترجمة العيسوي مصطفي). ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.
64. الوافي عبد الرحمان (2008). الإنسان من الطفولة إلى الزواج. دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع: الجزائر.
65. وايدنمان وسكولار ويرنر (1995). الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة(ترجمة كريمان بدير). دار عالم الكتب: القاهرة.

ثالثا–المراجع باللغة الأجنبية:

66. L.ecuyer.(R).(1978), leconcepte du soi France p.v.f, paris.
67. L'.ecuyer'(r).(1979) Le concept de soi " ledition, P.U.F.Paris
68. Norpert Sillamy.1980, ductionnaire de libraire larouse. Paris.
69. Norpert Sillamy.1983, ductinnaire. usuel de psychologif. Borsos.tou1.paris.
70. Cattel. (1950), personality, mecarawhill, new york.

71. Lukasson,R., Brorthwik-duffy,S., Bumtinx, W.H.E., Coulter,D.L.,Graig, E.M., Reeve,A., Schalock, R.L., Snell, M.E.,Spitalmick,D.M., Spreat, S.,& Tasse, M.J., (2002). Mental Retardation: Definition, classification,and system of supports (10 th ed). Washington DC: American Association on Mental Retardation.

الـمـلاحـق

ملحق رقم(1): قائمة المحكمين لمقياس الدراسة

الرقم	أسماء المحكمين	التخصص	مكان العمل
01	عبد الرحمان حوبة	مربي متخصص رئيس	المركز النفسي البيداغوجي
02	زلاسي أحمد	مربي متخصص ريئيس	المركز النفسي البيداغوجي
03	رزيق العيد	مربي متخصص رئيسي	المركز النفسي البيداغوجي
04	بشراير فاطيمة	مربي متخصص رئيسي	المركز النفسي البيداغوجي
05	بشري قديري	مربي متخصص رئسيي	المركز النفسي البيداغوجي
04	حوبة بوبكر	علم النفس العمل والتنظيم	المركز النفسي البيداغوجي
05	عبد الحليم خضراوي	مربي متخصص رئيسي	المركز النفسي البيداغوجي

ملحق رقم (2): استبيان مقياس صورة الذات

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

عزيزي المربي (ة)

في إطار الإعداد لنيل شهادة الماستر حول موضوع " **صورة الذات عند المراهق المعاق ذهنيا من وجهة نظر المربيين** " وعليه نرجو منكم الإجابة بكل موضوعية علي بنود الاستبيان الخاص بمقياس صورة الذات الذي يهدف إلى التعرف علي أهم السلوكيات الشخصية والنفسية التي يتسم بها المراهقين بالمركز وهوعبارة عن 37 نمط سلوكي ونظرا لأنك رائد للصفوف التي يدرسون بها نرجومنك تقدير هؤلاء المراهقين في كل نمط من هذه الأنماط عن طريق الاستجابة لكل نمط في ضوء ثلاث اختيارات (نعم، لا، أحيانا) وذلك بوضع علامة (x) في ألخانه المناسبة

لا يسمح بوضع أكثر من علامة علي العبارة الواحدة.

كل الشكر والتقدير لتعاونكم معنا

الباحثة

الرقم	البنود	نعم	لا	أحيانا
1	متقبل لنفسه			
2	يحب الجلوس بمفرده			
3	يتعرف علي نفسه في المرآة			
4	يعبر عن مشاعره كما ينبغي			
5	يشعر بالانزعاج من أحد تفاصيل وجهه			
6	يشعر بالانزعاج من احد تفاصيل جسمه			
7	يهتم بهندامه بشكل عام			
8	يحافظ علي نظافة ملابسه			
9	يحافظ علي نظافة جسمه			
10	يهتم بترتيب شعره			
11	يتأنق في ملابسه			
12	لا يستطيع الخروج إذا كان مظره غير لائق			
13	يشعر بالغيرة عندما يري زملاؤه يرتدون ملابس أفضل من ملابسه			
14	يغضب بسهولة لأبسط الأمور			
15	يتسم بالخجل بشكل عام			
16	لديه القدرة علي التعلم			
17	لديه ميول للجنس الأخر			
18	متمكن من ضبط مشاعره الجنسية			
19	يميز نوع جنسه في هذه المرحلة			
20	يفرق بين الغرباء والأقارب في المعاملة			
21	يخاف من الأماكن المزدحمة			
22	يتضايق عندما يكون مع زملائه			
23	يشارك في الانشطه الجماعية داخل الفوج			
24	يساعد زملائه أثناء القيام بأي نشاط			
25	يستمتع باللعب مع زملائه			
26	يتجنب القيام بالسلوكيات التي تزعج غيره			
27	يظهر الشوق لرؤية أصدقائه			

28	متسامح مع أصدقائه عندما يسيئون إليه				
29	لديه العديد من الأصدقاء				
30	يبادر بإنشاء العلاقات داخل القسم				
31	محبوب من طرف الآخرين				
32	يرغب بالانعزال عن زملائه				
33	يتسم بالعنف تجاه أصدقائه				
34	يساعد أصدقائه عندما يتعرضون للاذي				
35	لا يحب المشاركة في النشاطات الجماعية				
36	يطلب المساعدة من الآخرين عندما يحتاج لذلك				
37	يسعي دائما لإسعاد الآخرين				